وزارة التعلـــيم العـــالي و البـــحث العـــلمي

جـــامعة عـــبد الرحـــمان ميـــرة – بـــجاية–

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

## عنوان المذكرة

# فعالية القصة القصيرة في تكوين شخصية الطفل في الجزائر

# السنة الخامسة – أنموذجا –

مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر 02 في اللغة العربية و آدابها

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

طواهرية سميحة

قنوش فهيمة

إشراف الأستاذ:

الدكتور عموري سعيد

السنة الجامعية: 2014 – 2015

# الإهداء

إلى اللذين حملان فرحًا، وسهرا اللّيالي و شقا من أجل تحصيلي للعلم

وعلّمان حبّ الحياة " أبي و أمّي ".

إلى أخواتي : " دليدة وزوجها بوبكر وبناتها، إلى طاطة وزوجها عبد الرحيم

وابنتها ثننة، إلى سميرة وزوجها عزالدين، إلى ليندة وزوجها فرحاث،

إلى آخر عنقودة في البيت " ثينهينان."

إلى أخي الوحيد : " نديرـ".

إلى كل أحبائي و أصدقائي نعيمة،أمال، فوزية،

والغالية " فهيمة ".

إلى عائلتي الثانية وهي عائلة زوجي التي أكنّ لهم كلّ الاحترام و التقدير

خاصة " بابا لعلى و ماما فاطمة ".

إلى سندي الوحيد الذي كان يفعمني بالأمل ولم يبخل في دعمه لي ماديًّا

و معنويًّا وكان نعم الزّوج والصّديق " يوسف ".

إلى أستاذنا المحترم الذي كان قدوة لي وشرّفني العمل معه

الدكتور " عموري سعيد "

**سميحة**

# إهداء

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة " فريدة ".

إلى من عمل بكدّ في سبيلي وعلمني معنى الكفاح و أوصلني

إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله على رأسي " حميد ".

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة

إلى رياحين حياتي أخواتي:نعيمة وزوجها محند و ابنها سلاس.

وهيبة و زوجها المانع و أبنائها مازيغ، سمينة والكتكوتة التي ولدت أنفا دسيلة.

سعاد وزوجها سمير وابنيها لكحل وكتكوتي الصغير جهيد

نبيلة وزوجها كمال و أبنائها الثلاثة محند،دنيا وأمينة إلى إخوتي، نذير، زهير.

إلى أعز صديقة وأختي الغالية "سميحة " التي معها عشت كل كبيرة و صغيرة وشاركتني أفراحي و أحزاني.

و إلى جميع أصدقائي على رأسهم "أمال و نور الدين "وإلى الذين كانوا عونا لنا في بحثنا هذا منهم الأستاذ المحترم أمسلي.

وإلى أستاذنا المحترم المشرف علينا "عموري" الذي مدّ لنا يد العون وبفضل توجيهاته ونصائحه أتممنا هذا العمل.

**فهيمة**

# كلمة الشكر

نشكر الله عزّ وجل على نعمة العلم والذي وفّقنا في

انجاز هذا العمل المتواضع كما نتقدّم بالشّكر

الجزيل إلى الأستاذ المشرف علينا " الدكتور عموري سعيد "

وكذا نتقدّم بالشكر للأستاذين المحترمين " أمسيلي " والأستاذ " صيّاح "

اللذان ساعدانا في بحثنا هذا

و إلى كل الأساتذة المحترمين في قسم اللغة

و الأدب العربي و إلى كل من قدّم لنا

يد العون من قريب أو من بعيد.

# مقدمة

يعدّ أدب الأطفال من الأشكال الأدبية المعرّضة للإهمال، والنّسيان في العالم العربي رّغم الدّور الفعّال الذيّ يحمله هذا الأدب في تكوين الطفل، وربّما هذا راجع لقلة اهتمام الأدباء و الكتّاب بهذا المجال، فنجد معظم الكتابات الأدبية مخصصة للكبار وأما الأقلية منها فوجّهت للصغار.

وممّا لاشكّ فيه واتفق عليه الأدباء النقاد وعلماء النّفس أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي أهم مرحلة في تكوين وتشكيل وصياغة شخصيته، فكما يحتاج الطفل إلى الغذاء والماء لتقوية جسده وإبقائه على قيد الحياة فهو أيضًا يحتاج إلى غذاء آخر يساعده على تنمية عقله وفكره، فالإنسان ليس جسدًا فحسب بل روحًا أيضًا.

ونجد أن أدب الأطفال له عدّة فنون سواءً أن كانت نثرية كالقصة أو شعرية كالأغاني...الخ وأهمّ هذه الفنون التي تّجذب انتباه الأطفال هي القصة التي تحتل المرتبة الأولى في هرم الفنون الأدبية الجزائرية، ونظرًا لميول الطفل للقصة وشغفه لها اتّخاذها الأدباء والكتّاب كركيزة لتلبية حاجاته وتنمية شخصيته.

لذا قمنا بإعداد هذا البحث الذي هو تحت عنوان " فعالية القصة القصيرة في تكوين شخصية الطفل في الجزائر"، واتّخذنا السنة الخامسة كعيّنة مدعّمة له، ولمناقشة هذا البحث تطرّقنا إلى مجموعة من الإشكاليات وهي:

- ما علاقة الأدب بالطفل؟
- ما هو دور القصة في تنمية شخصية الطفل؟
- ماهية طرق ووسائل تدريس القصة؟
- كيف تعتبر القصة كوسيلة لإشباع إحتياجات الطفل؟

و لمناقشة هذه الإشكالية، قسّمنا بحثنا هذا بعد مقدمة عامة وتمهيد إلى ثلاث فصول:فصلين نظريين و فصل تطبيقي.

الفصل الأوّل بعنوان علاقة الأدب بالطفل، الذي تطرقنا فيه أولا إلى تأثير الأدب في تكوين شخصية الطفل و ذلك من خلال العناصر المهمّة فيه تكمن في مفهوم أدب الأطفال،أهميته و أهدافه ،أنواعه و رواده، وبعد ذلك يأتي الفصل الثاني تحت عنوان القصة والطفل، الذي يعتبر لب الموضوع، حيث قمنا أولاً بإعداد مدخل إلى القصة ومقومات بنائها، أهداف القصة التربوية، مضامين قصص الأطفال، القصة كوسيلة لإشباع احتياجات الطفل، طريقة تدريس القصة وأساليبها وفن روايتها وأهميتها والأهداف التي ترمي إليها والدور الذي تلعبه المدرسة في تكوين شخصية الطفل باعتبارها الأم الثانية له.

وفي الأخير تطرقنا إلى الفصل الثالث ألا وهو الفصل التطبيقي بعنوان دور القصة في تنمية شخصية الطفل في الطور الإبتدائي والذي خصصناه لدراسة ثلاثة نماذج من قصص الأطفال المبرمجة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة إبتدائي وتحليلها، ومن ثمّ قمنا بالإستبيان الذي هو عبارة عن مجموعة أسئلة موجّهة للمعلمين والمدراء لاستخلاص مدى مساهمة القصة في إثراء القاموس اللغوي والنفسي والتربوي للطفل، وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع كالقرآن الكريم، وكتاب أدب الأطفال وبناء الشخصية لمحمد عبد الرؤوف الشيخ، الأدب القصصي للطفل لمحمد السيد حلاوة، أدب الأطفال أهدافه وسيماته، لمحمد حسن بريغش وغير ذلك من المراجع.

وخلال بحثنا هذا واجهتنا مجموعة من الصعوبات منها ضيق الوقت وصعوبة الإلمام بجميع جوانب الموضوع باعتباره واسع نستطيع التعمق فيه أكثر.

نرجو أن يكون بحثنا قد قدّم إضافة لهذا المجال ( أدب الطفل) ولو بجزء بسيط، كما نتقدّم بجزيل الشكر للأستاذ الذي كان خير موجّه.

# الفصل الأول: علاقة الأدب بالطفل.

1.1- تأثير الأدب في تكوين شخصية الطفل.

2.1- مفهوم أدب الأطفال.

3.1- أهمية أدب الأطفال.

4.1- أهداف أدب الأطفال.

5.1- أنواع أدب الأطفال.

6.1- رواد أدب الأطفال عند العرب والغرب.

## 1.1- تأثير الأدب في تكوين شخصية الطفل.

إن الأدب هو صنيع الإنسان بصفة عامة والطفل بصفة خاصة، لذا تطرقنا إلى مجموعة من النقاط التي تبين تأثير الأدب في الشخصية الطفل ومساهمته الفعالة في بنائها وهذه النقاط متمثلة في :

* يساعد الأطفال على أن يعيشوا مرة أخرى خبرات الآخرين ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية و تتعمق.

* تتيح الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف شديد و جهات نظر الأخرى والمشكلات وصعوبات الحياة التي يواجهها الآخرين.

* يمكّن الطفل من أن يفهم أنماط الثقافة الأخرى و أساليب الحياة فيها ما كان منها معاصرا، و ما يضرب في أعماق التاريخ.

* يوسع أفاق الأطفال و يجعل منهم شخصيات متسامحة تتقبل الغير وتتفهم ثقافته و تشعر أن أسلوبهم وثقافتهم في الحياة ليسا هما الأسلوبين الوحيدين وأن هناك من ثقافات ما يفرض علينا احترامه إن لم نقبله.

* يساعد بشكل علاجي في تخفيف من حدة المشكلات التي يواجهها الأطفال، إذ يزود الطفل القارئ ببصيرة عن مشكلات أصدقائه الصغار، و يتعرف على سبل مواجهتها فيزداد ثقة بنفسه و قدرة على مواجهة ما واجهوه.

* ينمي عند الأطفال ثروتهم اللغوية، و ينمي عند كل منهم رصيدا من المفردات والتراكيب التي تيسر له فهم ما يقرأ و تسعفه عند الرغبة في التعبير فضلا عن تمكينه من أن ينقد أسلوبيا ما يتصل به.

* ينمي عند الأطفال الاتجاهات الطيبة نحو الكائنات الأخرى و العقائد...الخ من مجالا تتفاوت فيها أساليب الحياة.

* يدفع الأطفال لأن يطلبوا المتعة التي يحصلون عليها من القراءة عن طريق أشكال أخرى من الفن، كأن يمثلوا هذه الشخصيات وأن يرسموها أو يصوروها، أو يستخدموا الألوان المختلفة في إبرازها أو يكتبوا قصصا صغيرة، أو شعرا.[1]

* غرس في قلبه روح الحب لله ورسوله واكتسابه الخبرة فيما يخص عقيدة أبائنا وأجدادنا، فروى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال " **افتحوا على صبيانكم أول كلمة لا اله إلا الله، و لقنوهم عند الموت لا إله إلاّ الله**".[2]

* يساعد على حماية شخصية الطفل مما يشوه جوهرها ويسبب في مرضها[3].

من كلّ هذا وذاك ندرك أن الأدب هو كمنطلق وثوب للإبداعات المختلفة التي تكون على سبيلها حرية للتعبير للطفل عن رغبته وأفكاره وكما أنه بمثابة دعامة رئيسية في تكوين شخصية الأطفال عن طريق إسهامه في نموّهم العقلي والنفسي والإجتماعي والعاطفي واللغوي.

[1]– رشدى أحمد عبد الله طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ( النظرية والتطبيق )، دار الفكر العربي،القاهرة، مصر،ط2، 2001، ص 36.

[2]– محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسيماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996، ص 31.

[3] - هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، بالإشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة ،العراق، 1997، ص 72.

إن الطفل هو الثروة الأساسية في الأمة وحسن تربيته وإنشائه كإنشاء أمة صالحة بأكملها، وباعتبار أدب الأطفال هو الوسيط الذي يربط بين هذا الطفل و بناء شخصيته سعى الأدباء والكتاب إلى الكتابة في موضوعات مختلفة كالقصة ، المسرحية، الشعر...الخ باعتبارها هي العناصر المهمة التي تساعد على نشأة الطفل و ترفيهه.

## 2.1- مفهوم أدب الأطفال:

هناك عدّة تعريفات حول هذا الأدب لكن تطرقنا إلى البعض منها فقط ومن أهمها:

" **هي تلك الأعمال الفنية التي تنقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الإتصال المختلفة والتي تشمل على أفكار وأخيلة وتعبّر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموّهم المختلفة**" [1]، وذلك بتأثير الأدب فيهم عند سماعهم أو قراءتهم له فيكسبهم متعة و يحرك مشاعرهم ويجعل خيالهم واسعًا.

كما نجده في تعريف آخر على أنه: " **تلك الأعمال الفنية التي تصور أفكارًا وأحاسيس وأخيلة تتفق ومدار الأطفال وتتخذ أشكال كالقصة، الشعر، المسرحية، المقالة والأغنية** [2]"، فالكتابة للأطفال سواء كانت قصة أو شعر أو مسرحية...الخ تستلزم التّكافؤ مع مستواهم العقلي ومراحلهم العمرية.

أما عند محمد عبد الرؤوف " **فهو فن أدبي إنساني يستخدم اللغة وسيلة له لتحقيق أهداف معينة و بناء شخصية الطفل في ضوء تعاليم الإسلام ويناسب خصائص النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للطفل** [3] "، وهذا بأخذ اللغة كوسيلة للتواصل مع الطفل وكهدف يرمي إلى بناء شخصيته وهذا بالتقيد والأخذ بديننا الحنيف والكتابة بما يناسب مراحلهم العمرية والنفسية والعقلية.

---

[1] رشدى أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية ( النظرية والتطبيق)، ص 33

[2] هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه ووسائطه، ص 72.

[3]-محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية ( منظور تربوي إسلامي )، دار القلم، ط1، 2004، ص 20.

## 3.1- أهمية أدب الأطفال:

إن مرحلة الطفولة هي أهم مرحلة من المراحل العمرية في حياة الطفل، إذ هي بمثابة قاعدة أساسية في بناء شخصيته، "**حيث يكون عقل الطفل خامة لينة يمكن إنشاؤها كما نريد** "[1]، وأكثر قابلية لتلقي الأفكار، ولما كان لأدب الأطفال أهمية كبيرة في إنشائه وتربيته فكريًّا واجتماعيًا ونفسيًا وخلقيًّا نذكر النقاط التالية:

* يساعد على إثراء رصيدهم اللغوي، و ذلك من خلال الألفاظ الجديدة ويعودهم على الحديث بطلاقة.

* تحسين أدائهم و تزويدهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية و الدينية ...الخ خاصة القصة.[2]

* تسلية الطفل و إمتاعه و ملء فراغه.

* تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.

* إيجاد الاتجاهات السليمة لدى الطفل و تعريفه بالعادات و التقاليد التي عليه إتباعها في مختلف الظروف.

* يعرّف الطفل بالبيئة التي يعيشها من كافة الجوانب.[3]

* أدب الأطفال كالفيتامينات للفكر يحتاج عقل الطفل وخياله منها إلى أنواع مختلفة.[4]

---

[1]- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، ص 43.

[2]- الدكتور محمد عبد الفتّاح أبو معّال، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، دار النشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط 2، 1988، ص 19.

[3]- أحمد علي كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995، ص 67.

[4]-عيسى الشماس، أدب الأطفال بين الثقافة والتربية، مطابع وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 2004، ص 57.

## 4.1- أهداف أدب الأطفال:

ن لكل عمل في الحياة غايته وهدفه سواءً أكان غاية نبيلة أو رذيلة، كل حسب عاداته وتقاليده ودينه، ولكن ديننا الإسلامي يدعونا إلى ما هو صلاح وينهانا عن الرذائل.

ولأدب الأطفال غاية نبيلة خاصة وانه موجه لفئة محدودة لا تعرف معنى الشرّ ولا معنى الخير إلاّ بما نرسّخه لهم في أذهانهم، لذا قدّم لنا بعض الأدباء والمهتمين بهذه النعمة البريئة مجموعة من النقاط المهمّة حول أهداف هذا الأدب نجملها فيما يلي:

* يرى الدكتور الحديدي أن دور الأدب يأتي: " **ليثبت الإيمان بالله والوطن والإنسانية في القلوب ولينمي فيهم الوعي الجمالي وروح التعاون** "[1].

ويقول أيضًا: " **ليست هي إذكاء الخيال عند الصغار فقط ولكنّها تتعدّه إلى تزويدهم بالمعلومات العلمية، والنظم السياسة والتقاليد الاجتماعية، والعواطف الدينية والوظيفية والى توسيع قاموس اللغة عندهم ومدّهم بعادة التفكير المنظم، ووصلهم بركب الثقافة والحضارة من حولهم ومهمّته تقوية إيمان الطفل بالله والوطن والخير والعدالة الإنسانية**"[2]

– لقد ألمّ الدكتور الحديدي هنا بمجموعة من الأهداف العامة و التي تكون مشتركة حيث تكمن في الإيمان بالله وهو هدف مشترك بين خلق الله، وأيضًا هناك أهداف خاصة والتي تكون متفاوتة بين كل طفل وآخر والتي تكمن بدورها في ترسيخ حب الوطن وكذا اكتساب المعارف و الأخلاق.

– كما يهدف أدب الأطفال إلى ترسيخ مجموعة من القيم في ذهن الطفل والمتمثلة في أربعة أهداف مهمّة وهي:

[1]- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه و سماته، ص 103.
[2]- المرجع نفسه، ص 104.

## أ. الأهداف الإعتقادية:

إن لكل أمّة عقيدتها و آدابها و كتّابها و لكل كتابة تقيّد بدينها ، و نحن ديننا هو الإسلام لذا استوجب علينا أن يكون ذاك الأدب معبّرًا عن هذه الحقيقية، لكي نجعل هذه العقيدة تصل إلى أطفالنا عن طريق هذا الوسيط ألا و هو " أدب الأطفال" فحرص الإسلام أن يكون أول شيء يسمعه الطفل بعد الولادة هي الشهادتان.

كما يجب علينا ترسيخ حب الله و حب الرسول صلوات الله عليه، و كذا الأنبياء وذلك عن طريق القصص والسير النبوية، وكذا تبيان له علاقته بأهله حتى يكون على دراية بكيفية التعامل معهم ، وذلك يتحقق عن طريق العقيدة التي لا تسمح بولادة الشك في قلب الطفل.

## ب. الأهداف التعليمية :

إن الطفل بطبعه شغوف محب للاكتشاف والمعرفة ، لذا استغل أدب الأطفال ذاك الشغف لتنميته في روح الطفل ومن النقاط التي ترمي إلى ذلك نذكر:

* تنمية حب الاستطلاع و البحث و الاكتشاف.

* تنمية ملكة الحفظ و التذكر لدى الطفل.

* تنمية القدرات العقلية المختلفة في سن مبكّرة مثل: الإدراك، التخيل والتفكير.

* الكشف عن مواهب الأطفال في مجالات الأدب المختلفة مثل: القصة، المسرحية، الغناء...الخ[1].

* بناء الطفل بناءً جديدًا سليمًا، صحيحًا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ولغويا عن طريق

[1] محمد عبد الرزّاق، وآخرون، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2004، ص 312.

تنمية شخصيته[1].

## ج. الأهداف التربوية:

إن دور الأدب في تربية الطفل لا يقلّ أبدًا عن دور الأسرة أو المدرسة في ذلك لان الأدب سواءً أكان مسموعًا أو مرويا أو مقروء، فإن الطفل يأخذ منه كما هو، فيرسّخ تلك القيم في ذهنه فنأخذ على سبيل المثال ابن عباس عندما أوصاه الرسول عليه الصلاة والسلام الوصية الجامعة، كان صغيرًا ورغم ذلك طبّقها ونقلها إلى كافة الناس، أو عندما يكون الطفل صغيرا تغني أمه له كي ينام فيقلد أمّه ويحاول إعادة تلك النّغمات فيما بعد.

لذا استوجب على الأدباء والكتّاب أن يكتبوا حول أدب الأطفال شرط أن يكون أدبًا هادفًا ،ناضجا،نقيّا وبسيطًا ومن أهدافه ما يلي:

* يساعد الأطفال أن يعيشوا خبرات الآخرين، ومن ثمّ تتسع خبراتهم الشخصية وتتعمّق.

* إتاحة الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة.

* تمكين الأطفال من فهم الثقافات الأخرى وأساليب الحياة فيها، حتى يتمكنوا من التعايش معها.

* مساعدة الأطفال في التخفيف من حدّة المشكلات التي يواجهونها وشرح سبل مواجهتها لهم، حتّى يزدادوا ثقة بأنفسهم[2].

[1]- إسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر ( رؤية نقدية تحليلية )، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000، ص 36.

[2]- إسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال، في العالم المعاصر ( رؤية نقدية تحليلية )، ص 36.

### د. الهدف الترفيهي:

إن هذا الهدف متداخل مع الأهداف الأخرى، لأنه حين نقدّم للطفل أي نوع من القصص سواء أكانت دينية، أو علمية...الخ يجب أن نضيف فيها عنصر الترفيه والتسلية حتى لا يمل الطفل عند الاستماع إليها فتثبّت في ذهنه أكثر مما إذا كانت خالية من عنصر التشويق.

## 5.1- أنواع أدب الأطفال :

يساهم أدب الأطفال في بناء شخصية الطفل وتوسيع تفكيره وتخيلاته ويمنح له فرصة المشاركة والتعرف على آراء الآخرين، لذا فأدب الأطفال شأنه شأن أدب الكبار بحيث تختلف أنواعه ومصادره ومجالاته، وكل طفل له ميوله الخاصة نحو نوع معيّن ويمكن تحديدها كما يلي:

أ. **الأدب الإلهي والنبوي : " يعتبر أعلى مراتب الكمال والإعجاز، حيث أن الأدب الإلهي والنبوي ثريان بالتربية الصحيحة ومنهجها المستقيم حيث تعود على الطفل في كل مقوّماته وعناصر شخصيته اللّغوية والفكرية والخلقية والإبداعية بكثير من ايجابيات**[1]".فعند التمعّن في القرآن الكريم والتأمل في آياته السماوية، يمكن أن يقدّم كأدب سامي تربوي للأطفال، حيث نجد فيه تجسيدا للأدب من خلال القصص المذكورة كقصة الهدهد، وقصص الأنبياء مثل قصة سيّدنا محمد، سيّدنا يوسف عليهم أفضل الصلوات والتسليم...الخ أو الأناشيد مثل الأغاني الدينية التي في الكتب أو المبرمجة على القنوات الإعلامية، كما يمكّن هذا الأدب الطفل من أخذ العبرة والقدوة لقوله تعالى:

[1] - سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار الميسرة، الأردن، ط1، 2006، ص 109.

" **نحن نقصّ عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين** [1] "، فهذا يدلّ على أنّ القرآن الكريم أولى الاهتمام للقصص لما فيها من أهمية.

ب. **<u>الشعر والأناشيد</u>:** إن للشعر أهمية بالغة باعتباره أمتع فنون أدب الأطفال التي يتأثر بها الطفل، حيث نجد أنه يحدث في نفسية الطفل فعاليات شديدة التنوع يشترك فيه البدن والذهن لذا اعتبر هذا الفن من الفنون الجميلة يقدّم للطفل الرقي، دون أن نهمل الأناشيد التي هي ذات أثر عميق وإيجابي في حياة الطفل، والتي تقيم بينهم روابط تغرس في نفوسهم روح الوطنية والقومية وروح التعاون والمودّة والمحبة كما تقوم بتهذيبهم.

**ج. <u>الأمثال والحكم والنصائح:</u>** " **تعتبر من الأشكال الأدبية التي ينبغي تقديمها للطفل وتعد ذات أهمية خاصة في البناء الخلقي للطفل لما تحتويه على قيم وعبر وأخلاق فالحكمة قول مختصر يلخص الحكم الناتج عن الخبرات والتجارب**" [2]، وكما هو معروف أن الأمثال هي تشبيه شيء بشيء آخر بهدف المناظرة وهي كلام صدر من أشخاص حكماء لهم خبرة وتجربة في الحياة.

**د. <u>المسرح:</u>** يعتبر مسرح الطفل فضاء للتسلية واللعب والمرح وهو يتيح الفرصة لهم لا لاستخدام ذهنهم فحسب بل لاستخدام جسدهم أيضًا وذلك عن طريق الحركة فيقول " مارك تري": " **أعتقد أن مسرح الأطفال هو من أعظم الاختراعات في القرن العشرين، وأن قيمته التعليمية الكبيرة التي لا تبدوا واضحة ومفهومة في الوقت الحاضر، سوف تتجلّى قريبًا، إنه أقوى معلم للأخلاق وخير دافع للسلوك الطيب امتدت إليه عبقرية الإنسان لأن دراستها لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل**

[1] من القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 3.
[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص 109.

**بطريقة مملة، بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماسة، وتصل مباشرة إلى قلوب الأطفال فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق بل تصل إلى غايتها "[1].**

## ه. القصة:

### * مفهوم القصة:

**- لغة: أحدوثة شائقة مروية أو مكتوبة يقصد بها الإقناع أو الإفادة، وقد عرفت بأسماء عدّة في التاريخ العربي، منها الحكاية، الخبر، الخرافة، وليس لها تحديد واضح و مدلول خاص في المعاجم القديمة سوى أنها الخبر المنقول شفويّا، وخطيّا، وسوى القصاصون هم الذين أن يقصون على الناس ما يرق قلوبهم[2].**

- **اصطلاحًا** وهي فن أدبي لغوي معبّر عن حكاية ذات هدف معين وقعت في زمن ومكان ما تحرك أحداثها شخصيات، ولها مجموعة من العناصر والمقومات والقواعد التي على أساسها تبنى القصة وتعتبر من أهم الوسائل التي تعود الطفل على النطق السليم، وتختلف القصص باختلاف المرحلة العمرية التي وجهت لها، كما أن قصص الأطفال " **فن أدبي شائق، مروي أو مكتوب، يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال، مستمدّة من الخيال أو الواقع أو من كليهما معًا، لها شروطها التربوية و السيكولوجية المتعلّقة كذلك بهذا النمو، ويشترط فيها أن تكون واضحة، سهلة ومشوقة، وأن تحمل قيمًا ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال وكذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم، فتجمع ما بين متعتي المعرفة والفن**" [3]، فالقصة بمختلف أنواعها والتي تكون مستقاة من الواقع أو الخيال تتطلّب شروطا، سيكولوجية، فنية، وتربوية من أجل أن تكون متناسبة مع النمو العقلي والعمري للطفل، وكذا مساهمتها في إثراء رصيدهم اللغوي والمعرفي.

---

[1]-محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ( أصولها الفنية...روادها)، العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1992، ص 88.

[2]- جبور عبد النور، المعجم العربي، دار العلوم للملايين، بيروت، ط2، 1984، ص 212.

[3] - إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، لطلاب التربي ودور المعلمين، مطبعة باسل، بيروت، ( د ط)، (د س).

كما نجدها في تعريف آخر على أنها " **فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أسلوبا لها تدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان ومكان معيّن في بناء فني متكامل تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة** " [1]، فلنجاح أيّ عمل قصصي لابدّ من التقيد بعناصر بناء القصة من حضور الشخصيات ووجود عنصر الزمان والمكان والأسلوب واللغة إلى غير ذلك من العناصر التي تهدف إلى إثراء رصيد اللغوي والمعرفي للطفل وبناء شخصيته بناءًا يتماشى مع أخلاق مجتمعه.

فيقول أحمد نجيب في هذا الصدد: " **إذا كان لأدب الأطفال دولة، فإن القصة تكون عاصمة هذه الدولة وقلبها النابض**" [2]، حيث أن القصة من الوسائل المفعمة بالحيوية والتشويق ويتلذذ الطفل بسماعها، وذلك بتوظيف الخيال فيها وتسمح له برسم أحلامه وتشجعه على المضيّ قدمًا بتعزيز قدراته ومواهبه، فيرقى سلوكه وتكسبه التربية السليمة والأخلاق الفاضلة من خلال العبرة التي يستخلصها بعد نهايتها، بتقديم له معلومات صادقة في طبق من الفكاهة والمرح لذا كانت الأكثر استقطابًا للقرّاء.

* **مفهوم القصة القصيرة :** يرى أدجار ألان بو أن " **أساس القصة القصيرة هو تميزها بوحدة الانطباع، وأحادية الحدث والزمن والشخصية** " [3]، فهي تحتوي على حدث وزمن واحد تحرّكه شخصيات كما "**تعطينا الواقع في نسيجه الدقيق**" [4]، بحيث يعكس لنا أحداثا مفصلة تمس واقع الطفل.

كما يرى الدكتور عزالدين إسماعيل القصة القصيرة على أنها " **صورة من صور التعبير الأدبي التي نشأت في الآداب الأوروبية ثم انتقلت إلى الأدب العربي الحديث، وبالرغم من حداثة نشأتها فإنها استطاعت أن تكون جمهورًا واسعًا من**

[1] - محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية ( منظور تربوي إسلامي )، ص 116.
[2]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ( 1947- 1985)، منشورات إتحاد العرب، دمشق، 1997، ص 21.
[3]- المرجع نفسه، ص 21.
[4]- المرجع نفسه، ص 21.

**الكتاب والقراء"**[1]، فتعود الجذور الأولى لظهور القصة القصيرة إلى الغربيين فأولوا لها الإهتمام الكبير لما لها من أهمية ثم شيئا فشيئًا امتدت إلى العالم العربي، فأخذوا يترجمون بعض القصص مثل قصة " سندريلا " وغيرها من القصص كما قاموا بكتابات عديدة في هذا المجال وما لاحظناه أنّه بالرغم من حداثة نشأتها إلاّ أنّها استقطبت عددًا هائلاً من الأدباء والقرّاء.

## 6.1- رواد أدب الأطفال

**أ. عند العرب:** هناك عدّة كتّاب ساهموا مساهمة فعّالة في إنشاء أدب الأطفال وتطوره في الوطن العربي بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، ونذكر منهم على سبيل المثال:

- **كامل الكيلاني:**

ولد كامل الكيلاني عام 1897 بالقاهرة، هو أول من كتب القصص للأطفال في اللغة العربية في العصر الحديث، تحصل على شهادة البكالوريا وبدأ في دراسة اللّغتين الفرنسية والانجليزية ألقى محاضرات في الجامعة المصرية القديمة، ثم موظفا في وزارة الأوقاف ( 1922-1954)، كما كان يقيم ندوة أسبوعية عن الأدب في منزله يحضرها كل أصدقائه طيلة ثلاثين عامًا.

**أهم أعماله:**

- كتب الكيلاني عن القصص منذ الروضة ثمّ الطفولة إلى الشباب، حتى وصل إلى أكثر من مائتي قصة مسرحية و من بينها: ( قصة العاصفة، تاجر البندقية، في بلاد العجائب، قصاص الأثر، بطل أتينا...الخ) [2]

[1]- المرجع نفسه، ص 22.

[2]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية ( منظور تربوي إسلامي )، ص 288.

كان لأعماله هذه الأثر الكبير في تنمية شخصية الطفل في الوطن العربي كلّه بفضل أعماله المشهورة.

- **عبد الحميد بن هدوقة:**

هو قاص وروائي وشاعر جزائري ولد عام 1925م بالمنصورة بولاية برج بوعريريج، وفيها درس مبادئ اللغة العربية كما تحصّل على الشهادة النهائية في الأدب وشهادة أخرى في التمثيل، إضافة لشعبة الحقوق لمدّة سنتين.

* كما تعلّم الفرنسية و تحصّل على " دبلوم الإخراج الإذاعي " و "دبلوم تقني " يتعلق بتحويل المواد البلاستيكية حصل عليها في فرنسا في 1951م. كتب عدّة مقالات بعضها منشورة في جرائد تونسية، شارك في مجلة الشّباب الجزائري التي تصدرها وزارة الداخلية للحكومة المؤقتة، و أخرج برنامج "صوت الجزائر" الشهير الذي يذاع من تونس ...الخ من الأعمال التي قام بها أثناء الثورة.

أمّا بعد الثورة عمل منسقًا للبرامج الفنية بالإذاعة و التلفزيون الجزائري ثمّ مديرًا ثمّ رئسًا للجنة النصوص للإذاعة و التّلفزيون، و يشتغل حاليًا منصب مستشار ثقافي بالإدارة العامة للإذاعة و التلفزيون في الجزائر.

يعدّ عبد الحميد بن هدوقة من أشهر الأدباء الجزائريين في مجال القصة و الرواية ومن أهم أعماله نجد :

* ظلال الجزائريين (مجموعة قصصية) – بيروت 1960م.

* الأشعة السبعة (مجموعة قصصية) – تونس 1962م.

* الأرواح الشاغرة (مجموعة شعرية) – الجزائر 1967.

* ريح الجنوب ( رواية) – الجزائر 1971م.

* الكاتب و قصص أخرى (مجموعة قصصية) – الجزائر 1977م.

* نهاية الأمس ( رواية ) – الجزائر 1975م.

* بان الصباح (رواية)، الجزائر 1980م.

* الجازية و الدراوين (رواية)، الجزائر 1983م.

* قصص من الأدب العالمي (مجموعة قصص مترجمة)، الجزائر 1983م.[1]

إن المُلاحظ للإنتاج الأدبي لعبد الحميد بن هدوقة يلاحظ غزارة إبداعه وتفرّده مقارنة مع أبناء عصره من هذا الوطن.

- **عبد الفتاح رزق:**

ولد الكاتب عبد الفتاح رزق عام 1935م، بالإسكندرية وتخرج فيها بكلية الآداب سنة 1957م في بداية حياته عمل سكرتيرا لتحرير مجلة الإذاعة والتلفزيون في الفترة من (1959– 1921) ثم انتقل للعمل في مجلة " روز اليوسف " منذ عام 1921م وهو الآن نائب رئيس تلك المجلة ورئيس القسم الثقافي بها، نال جائزة الدولة التشخيصية عام 1978م في أدب الرحلات، نال جائزة أحسن قصة في التلفاز عام 1981م عن "قصة الوليمة "، ترجمت أعماله إلى الانجليزية، الألمانية والروسية، صدرت له الأعمال الكاملة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

**ثقافته:** قرأ في الآداب العالمية والعربية ( فقد قرأ القصص القصيرة عند أنطوان تشيكوف وجي دي موباسان وهنري، يسرى أحمد، سعد مكاوى، يوسف إدراس)، نشر أول قصة عام 1952م في مجلة "روز اليوسف" بعنوان "قتال القتلة" وصدرت مجموعته الأولى عام 1920م بعنوان "باب 14 " ثم توالت أعماله في القصة القصيرة:

[1]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ( 1947- 1985)، ص 303.

* باب 14 سنة 1920م.

* على الربابة يا زمن سنة 1925م.

* ولا في الحواديب سنة 1971م.

* لوكاندات كلون بك سنة 1973م.

* بداية اللعبة سنة 1980م.

* النورس سنة 1981م.

* هرقل العبيط سنة 1988م.[1]

## ب. عند الغرب :

إلى جانب رواد أدب الأطفال في الوطن العربي نجد كبّار أدب الأطفال في الغرب حيث كانت أعمالهم تلمّ بكل المكتبات في العالم العربي ولها دور في تنمية شخصية الطفل و من بينهم نذكر :

- **<u>ألبرتو مورافيا :</u>**

ولد في روما سنة 1907م وهو من أشهر الكتّاب الإيطاليين في القرن العشرين وهو يكتب بالإيطالية و يتكلم اللغتين الانجليزية و الفرنسية ، ونظرًا لمرضه الذي أقعده ضريرًا في فراشه لإصابته بالسل لمدّة خمس سنوات هذا ما جعله يحب المطالعة و في 1929م كتب ألبرتو أوّل مؤلّفاته " gli indifferenti " ثمّ بدأ حياته المهنية ككاتب في مجلّة "goo" حيث كتب أول قصصه القصيرة. زار عدّة مناطق من العالم حيث كتب "الى ايّ قبيلة تنتمي" ونشرت 1972، تميّزت أعماله بالنقاء والبراءة وترجمت الى عدّة لغات

[1] - مصطفى عبد الشافي، ملامح من عالمهم القصصي، دراسات في القصة العربية القصيرة، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 21.

عالمية توفي سنة 1990م، وفي نفس السنة نشرت سيرته الذاتية "vita moravia" (حياة مورافيا ) .

من رواياته :

* قصة زمن الأمبالاة سنة 1929م.

* قصة دولاب الحظ سنة 1939م.

* قصة امرأة من روما سنة 1947م.

* قصة المراتان سنة 1947م.

* قصة العصيان سنة 1948م.

* حكايات من روما سنة 1954م.

* قصة الفردوس سنة 1970م.

* رواية الاحتقار

* مراهقون.

* رواية أنا و هو.[1]

- **اجناتسيو سيلوني (ignazion silone):**

هو كاتب إيطالي كبير واسمه الحقيقي "سيكوندو" (second tranquille )، لقد عاش حياته عذابًا و ألمًا إثر وفاة عائلته في زلزال مؤلم نجى منه هو وشقيقه فقط، كتب كثيرًا عن القصة حيث كان يكتب عن حياته ومن أهم أعماله:

[1]- محمود السّمرة، أدباء معاصرون( من الغرب )، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ( د ت )، ص 11.

* قصة فونتمارا ( النبع المر) (1930م).

* قصة خبز و خمر (1937م).

* قصة البذور تحت الجليد (1940م).

* قصة حفنة من ثمرة العليق (1951م).

* قصة سرلوكا (1952م).[1]

- **والت ديزني ( walt disney ):**

ولد والت أليس ديزني في شيكاغو في 05 ديسمبر 1951م وحصل "والتر" وهو مؤدّ شخصية الكارتون "الهر ميكي ماوس" و مبتكرها على ثلاثين جائزة أكاديمية كما أسس إمبراطورية للتسلية قام بعدّة أعمال للأطفال نشر عدة قصص "ميكي ماوس" و نوادره اليومية في مجلّة ايطالية أسبوعية وفي سنة 1932م عرض أول فيلم كارتوني ملون فتحصل على جائزة الأوسكار.

كما شهد عام 1934م الظهور الأول لشخصية "بطوط " إذ تمّ عرض فيلم "الدجاجة الحكيمة" و بالتحديد في 09 يونيو كما تمّ عرض أول فيلم ملون لميكي في 23 فبراير

1935م، أمّا أول فيلم رسوم روائي طويل وهو فيلم " فتاة الثلج و الأقزام السّبعة " وذلك في 21 ديسمبر 1937م ثمّ توالت أفلام الرّسوم الروائية الطويلة من أهمّها :

* فيلم بامبي في 1943م.

* سندريلا 1951م.

[1] - محمود السّمرة، أدباء معاصرون (من الغرب)، ص 31

* أليس في بلاد العجائب 1951م.

لقد قام والتر بعرض عدة أعمال أدبية أكسبته شهرة كبيرة يرمي من خلالها إلى تكوين شخصية الطفل وتعليمه حب الحياة والخير والابتعاد عن الرّذائل والشر...الخ.[1]

لقد لقي أدب الأطفال عناية كبير عند الغرب فنوّعوا فيه ووقفوا على النقاط المهمّة التي تساعد الطفل على تكوين نفسه، وهذا واضح من خلال بروز عدّة أعلام في الساحة الأدبية، وانتشار أعمالهم في العالم العربي.

[1]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، ص 273.

# الفصل الثاني : القصة والطفل.

1.2- أنواع قصص الأطفال.

2.2- عوامل ظهور وتأخر القصة الجزائرية.

3.2- عناصر ومقوّمات بناء القصة.

4.2- أهمية قصص الأطفال.

5.2- أهدافها التربوية.

6.2- مضامين قصص الأطفال.

7.2- القصة كوسيلة لإشباع احتياجات الطفل.

8.2- طريقة تدريس القصة.

9.2- أساليب تدريس القصة.

10.2- فن رواية القصة.

11.2- أهمية رواية القصص.

12.2- أهداف روايتها.

13.2- دور القصة في تكوين شخصية الطفل.

## *مدخل إلى القصة

تعتبر قصص الأطفال من بين أهم الوسائل التي يستخدمها الآباء من جهة والمربيين والمعلمين من جهة أخرى، لترسيخ مجموعة من المبادئ و القيم التي تساعد الطفل من أجل تكوين شخصيته وبنائه بناءً سليمًا.

والقصة من الألوان الأدبية العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة التي يقبل عليها الأطفال بشغف وإعجاب وحب، ويرى الأدباء وعلماء النفس أن القصة هي فن من الفنون الأدبية القريبة من نفسية الطفل، نظرًا لتشبعه بعنصر الخيال فيها وكذا التشويق والترفيه واللعب مما يسمح بتنمية مداركه والتعرّف على الأشياء التي من حوله.

كما أننا لا نعتبرها وسيلة للترفيه والتسلية وطرد الملل فحسب، ولكنها أيضًا فنًا أدبيًا له مكانته بين الآداب الأخرى لذا لجأ أكبر الكتّاب إلى الكتابة في مواضع قصصية مختلفة سواءً أن كانت: اجتماعية، دينية، مغامرات...الخ من الأنواع، كل هذا بهدف إيصال رسالة نبيلة إلى جيل الغد.

و نظرًا لهذه الأهمية البالغة للقصة ومع تطور العلمي والتكنولوجي أصبحت تعرض حتى على مستوى القنوات الإعلامية كالتلفاز والإذاعة...الخ من الوسائل إلا أن الطفل مازال بحاجة إلى حضور القصة على مستوى الكتاب المدرسي، باعتبار المدرسة هي الأم الثانية له وكذا حضروها على ألسنة الأسرة مثل القصص التي يرويها لنا الجد، الجدة، الأب، الأم...الخ فيرى منهم الطفل القدوة التي يجب الاقتداء بها من أجل بناء شخصيته.

و بناءًا على هذا سنحاول في هذا الفصل التحدث عن أنواع قصص الأطفال وعوامل تأخرها وظهورها في الجزائر، وكذا عن مدى أهميتها وأهدافها في تكوين

شخصية الطفل مع دراسة شروط اختيار القصة متسائلين عن فن روايتها و كيفية تدريسها.

## 2-1- أنواع قصص الأطفال

من خلال دراستنا لأدب الأطفال و عالمهم لاحظنا أن هناك اختلاف بين كل قصة وأخرى سواء من حيث الشكل ، البناء الفني، المرحلة العمرية، المضمون ويتمثل ذلك في:

**2-1-1- من حيث الشكل:** و يتجلّى ذلك في حجم القصة من حيث الطول أو القصر فتنقسم هنا إلى أربعة أقسام وهي على الترتيب التالي : الأقصوصة، القصة القصيرة، القصة، الرواية.

**أ- <u>الأقصوصة:</u> " سرد مكتوب أو شفوي، يدور حول أحداث أو ممارسة فنية محدودة في الزمن و الفضاء و الكتابة"** [1]، كما نجدها في تعريف آخر على أنها **" مصطلح فرنسي ينطبق أصلاً على أيّة حكاية أو قصة قصيرة وعلى الأخص تلك التي تتعامل مع أحداث أسطورية خارقة ذات طابع مغرق بالخيال ولكنها الآن في الاستعمال العام تعني أية قصة قصيرة تربط أجزاؤها فيما بينها ارتباطًا وثيقا مثل قصص جي دي موباسان "** [2]، وقد اختلف مفهومها بين القديم والحديث ولكن بالرغ م من ذلك إلا وأنّها تحمل رسالة قصيرة في طيّتها هدف سامي.

**ب- <u>القصة القصيرة</u>: " وهي سرد قصصي قصير نسبيا (يقل عن عشرة ألاف كلمة) يهدف إلى أحداث تأثير مفرد مهيمن ويمتلك عناصر الدراما، و في أغلب الأحوال تركّز القصة القصيرة على شخصية واحدة في موقف واحد في لحظة واحدة**

[1]- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوبريس الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985، ص 181

[2]- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتّحدين، عدد 1، الثلاثية الأولى، 1988، ص 242.

**وحتّى إذا لم تتحقق هذه الشروط، فلا بدّ أن تكون الوحدة هي المبدأ الموجّه لها"** [1]. فهي أكبر من الأقصوصة تهدف إلى إثارة القارئ وتتميّز بوحدة الموضوع.

**ج- القصة:** والتي تحتل المرتبة الأول في الهرم الأدبي لأدب الأطفال، وقد تعرضنا لتعريفها سابقا.

**د- الرّواية:** والتي تعدّدت تعريفات ومن بينها **" هي عمل فني تقوم به المخيّلة في نثر طويل تتمّ أحداثه ويحكى، ويحيا في بيئة من البيئات بواسطة شخصيات معيّنة كأنّها حقيقة وتجعلنا نتعرّف على نفسيتها ومصيرها ومغامراتها"** [2]، فالرواية عمل فني مثلها مثل القصة ولكنّها تمتاز بالطول تحكي عن أحداث معيّنة تجسّدها شخصيات تأثر في القارئ وكأنّ تلك الأحداث حقيقية، ونجد في تعريفا آخر لرافدة الحريري" **أن الرواية عبارة عن قصة طويلة حوادثها كثيرة ومتعدّدة في مراحل الحياة المختلفة** "[3]. تجعل القارئ يعيش أحداثها وكأنّها حقيقية.

**2-1-2- من حيث البناء الفنّي:** ونجد في هذا النّوع الثاني من أنواع القصص على أنّه مقسّم إلى أربعة أنواع بحسب رافدة الحريري وهي على النحو التالي:

**أ- قصة الشخصية :** حيث تكون " **الشخصية هي العنصر الأهم فيها فيلجأ كاتب هذه القصة إلى إبراز بواطن الشخصية الإنسانية، فيبيّن خصائص شخصية القصة وميزتها وأخلاقها وتصرفاتها وعلاقاتها مع الآخرين ومواقفها ويعكس للقارئ من خلال الشخصية، الفكرة التي يريد إيصالها عن طريق اختياره لشخصية قصته** "[4].

---

[1]- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 275.
[2]- إسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر( رؤية نقدية تحليلية)، ص 56.
[3]- رافدة الحريري، التربية وحكايات الأطفال، دار الفكر ناشرون وموزّعون، الأردن، ط1، 2009، ص 208.
[4]-المرجع نفسه، ص 208.

**ب- قصة البيئة :** فهي تبيّن أثر المجتمع على الفرد والحياة الإنسانية و على مدى قدرته على تغييرهما والتحكم بهما، فالبيئة هي مجموعة من القوانين التي تحيط بالفرد وتتحكم في تصرفاته حيث لا يستطيع الفرد إختراق تلك القوانين لأنّها بمثابة التعدي على المجتمع، فجاءت قصة البيئة لتعليم الطفل هذه القوانين التي يجب الوقوف عليها والعمل بها لأنّه ابن بيئته.

**ج- القصة السردية:** " **فهي أكثر أنواع اقصص شيوعا فالكاتب فيها يقدّم للقارئ العديد من المواقف الحرجة، والأحداث المثيرة والعواطف الملتهبة التي تأخذ بعضها برقاب بعض لتؤدي في النهاية إلى إيصال الفكرة الأساسية**"[1]وهنا يعتمد الكاتب على أسلوب التسلسل المنطقي للأحداث.

**د - قصة الفكرة :** حيث " **توجه اهتمامه إلى الفكرة**"[2] ، التي يختارها الكاتب ثمّ يأتي "**دور السرد و رسم الشخصيات في درجة تالية من الأهمية**" [3]، لكونها عنصر ثاني بعد الفكرة.

**2-1-3- من حيث المرحلة العمرية :** يرى محمود حسن إسماعيل أن: " **الأطفال يختلفون باختلاف المراحل العمرية فهناك قصص لأطفال المدرسة الابتدائية وأخرى لأطفال المدرسة الإعدادية....** [4]، فلكل طفل قصة تلائم مرحلته العمرية حتى يستطيع إستوعابها وفهم مغزاها.

**2-1-4- من حيث المضمون :**

**أ- القصص الدينية :** يقصد بها ذلك النثر الذي يرمي إلى إيصال رسالة دينية مستمدة من القران الكريم والسيرة النبوية مثل قصة سيدنا يوسف عليه السلام، سيدنا

[1]-رافدة الحريري، التربية وحكايات الأطفال، ص 208.
[2]-عبد الفتّاح أبو معّال، أدب الأطفال ( وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم)، ص 135.
[3]- المرجع نفسه، ص 135.
[4]- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار النشر العربي، القاهرة، 2008، ص 138.

إبراهيم عليه السلام إلى غير ذلك من قصص الأنبياء و الرسل وكذا هناك الغزوات الكثيرة التي قام بها نبينا عليه أفضل الصلوات و أزكى التسليم مثل غزوة أحد، غزوة بدر...الخ. كل هذا من أجل نشر الإسلام و رفع رايته فكانت بذلك القصص الدينية خير وسيلة لترسيخ هذه الأحداث في ذهن الطفل لما لها من أهداف سامية تجيب عن استفسارات الأطفال وتساؤلاتهم فيما يخص عقيدته ودينه.

* **أهدافها التربوية:** لما للقصص الدينية من أهداف تربوية كثيرة نجمل بعضها فيما يلي:

1- تهذيب سلوك الطفل و إعطائه المثل العليا التي يحتذي بها.

2- تبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة و تنمية إعجابهم و تقديرهم و حبّهم للصّفات الطيّبة و تنفيرهم من الصفات المذمومة والانحراف الخلقي.

- ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال وربطهم بالقران الكريم و السنة النبوية الشريفة.

4- تقديم المفاهيم الدينية المجرّدة بصورة محسوسة مما يقرّب فهمها للأطفال عن طريق المواقف والأحداث التي تدور في القصة.[1]

**ب- <u>القصة الاجتماعية</u> :** إن للقصة الاجتماعية دور فعال في تكوين شخصية الطفل فهي " **تتناول أحداثا اجتماعية تسلط الضوء عليها بقصد التعرف على طبائع الناس و تصرفاتهم**"[2]، لأنه ابن بيئته.

* **أهدافها التربوية :** كثيرة و متعددة وهي كالتالي :

1- إمداد خيال الطفل بالمعلومات حول مجتمعه و خصائصه.

[1]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية، ص 124.
[2]-إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب ( لطلاب التربية ودور المعلمين)، ص 149

2- تعريف الطفل بالمهن والحرف التي تزاول في هذا المجتمع مثل الطبيب والمدرس.

3- تزويد الطفل بقيم وتقاليد وأعراف مجتمعاتهم ومعايير الضبط الاجتماعي في هذا المجتمع واحترامها.

4 - عرض صور مختلفة من الصراع الأبدي بين الخير والشر، وكشف طبائع الناس وتصرفاتهم وعلاقة ذلك بقانون الثواب والعقاب[1].

ج- **القصة التاريخية** : "**تستوحي هذه القصص أحداثها أو شخصياتها أو أوجاعها من التاريخ و يراد بالقصة التاريخية تسجيل لحياة و لعواطفه في مجال تاريخي معين، وكانت تهدف إلى عرض و إفهام روح التاريخ و حقائقه إضافة إلى فهم الشخصية الإنسانية** "[2]. وتعتبر القصة التاريخية من أهم القصص المحببة للأطفال لما تحمله من معاني جميلة وأخلاق نبيلة و أهداف سامية عن بطولات أسلافنا وسير نبوية...الخ فبذلك يسعى الطفل إلى تطبيق هذه القيم و الأخلاق السابقة في حاضره.

* **أهدافها التربوية :** وهي كالتالي:

1- تنمية الشعور بحب الوطن الكبير الإسلامي والعربي الذي ينتمي إليه الطفل والإخلاص له.

2- توسيع مدارك الأطفال وتزويدهم بالمعلومات و الحقائق التاريخية الصحيحة، حتى لا يقعوا فريسة للتفسيرات الخاطئة للتاريخ و تشويهه من قبل أعداء الإسلام.

3- الإعداد للمستقبل في ضوء الماضي و الحاضر.

[1]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية ( منظور تربوي إسلامي )، ص 129.
[2]- نفس المرجع الأول، ص 146.

4- إشباع حاجات الأطفال العاطفية و خيالهم الجائع نحو البطولات و الأبطال المسلمين و العرب حتى يترسموا خطاهم في بطولاتهم المختلفة مثل : البطولة في الحرب.[1]

د- **قصص الحيوان :** لقد عرف هذا النوع من القصص منذ القدم " **وحتى القران الكريم تنزل منذ أربعة عشرة قرنا من الزمان، و فيه هذه الإشارة السريعة لقصص الحيوان الذي عاصر الأنبياء و الأولياء**" [2]. وقصص الحيوانات كما عرف هو ذلك الفن الأدبي النثري أو الشعري حيث تؤدي فيه الحيوانات أدوار الإنسان فتهدف إلى تكوين شخصية الطفل وبنائه بناءًا سليماً. " **وقد أثبتت التجارب الإحصائية إقبال الأطفال دون سن العاشرة على قصص الحيوان أكثر من إقبالهم على قصص الفكاهة والتاريخ مثلاً**"[3]. فنظرًا للعلاقة القوية بين الأطفال الحيوانات فإنّه يشكّل لدى الأطفال رغبة قوية في تقمّص هذه الشخصيات لذا أصبح نوعًا من الأنواع الأدبية فلم يقتصر حاليًا على القصة المكتوبة فحسب بل تجاوزه إلى البرامج التلفزيونية والمسرحيات...الخ.

* **الأهداف التربوية :** لقد تعددت الأهداف التربوية التي يحملها هذا النوع من القصص ونذكر البعض منها :

1- لقد استخدمت لإظهار خصائص البشر ممثلة في صورة الحيوان وذلك تأكيدا للدروس.

2- استخدام الحيوان كوسيلة لنقد و هجاء بعض التصرفات غير الأخلاقية.

3- تعليم الأطفال تعاليم دينا الحنيف من خلال أعمال الخير التي تقوم بها شخصيات قصص الحيوان.[4]

---

[1]-محمد عبد الرؤوف الشيخ،أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، ص 138

[2]-أحمد بهجت، ( لوحات إيهاب شاكر )، قصص الحيوان في القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط 2، 1992، ط3، 1995، ط4، 2000 ، ص 09.

[3]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل ( منظور اجتماعي نفسي )، سلسلة رعاية الثقافة للطفل )( الكتاب 2)، كلية رياض الأطفال، الإسكندرية، 2000، ص 88

[4]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية ( منظور تربوي إسلامي)، ص 155.

4- تربي في الأطفال ملكة الاستماع وتميز الأصوات بدرجات ومصادرها واتجاهاتها وذلك من خلال تقليد أصوات الحيوان واستماعها.[1]

ه- **القصص العلمية وقصص الخيال العلمي :** حيث تهدف هذه القصص إلى إثارة الخيال العلمي لدى الأطفال وكذا غرس فيهم حب الاكتشاف والاختراع كما " **تعتمد هذه القصص على الخيال العلمي المدروس أو المنظم وتسعى إلى توجيه خيال الأطفال توجيهًا صحيحًا، كما تهدف إلى تقديم المعلومات العلمية في سياق قصصي خيالي، وربط الأطفال بالمخترعات الحديثة وحفزهم إلى الابتكار والإبداع وغالبا ما تتخذ هذه القصص من الفضاء الخارجي مسرحًا لها وتحاول اكتشاف علم النجوم والكواكب والأقمار واستشراف ما قد يكون فيها من كائنات وحيوانات مجهولة، حيث يغامر أبطال هذه القصص باقتحام هذا العالم المجهول ويدخلون في مغامرات وصراعات مع الأخرى المزوّدة بتقنيات لم تصل إليها عقول البشر بحيث تكون هذه المغامرات مجالا للتنافس بين العقل البشري من جهة، والعقول الإلكترونية أو القوى الخارقة من جهة أخرى**" [2]، فتحطّ الطفل محطّ الخيل رغبة للوصول مستقبلاً إلى ما هو مجهول عنه.

و- **قصص المغامرات والبطولة والألغاز:** تعتبر كتب قصص المغامرات والبطولة والألغاز من أكثر أنواع الكتب انتشارًا، وتلقى إقبالا واسعًا من طرف الأطفال كما أنها "**فن أدبي إنساني تتخذ النثر أو الشعر أسلوبًا لها، وتدور أحداثها حول القوة والشجاعة، والمجازفة والذكاء الحاد أو أمر غامض أو جريمة غامضة ومحاولة كشفها، أو بطولة خيالية وتهدف إلى بناء الشخصية** " [3]، تعليم الطفل الشجاعة والجرأة والذّكاء...الخ كما تكسب الطفل المتعة وحب المغامرة.

---

[1]- نفس المرجع الأول، ص 88.

[2]- فوزي عيسى، أدب الأطفال( الشعر، مسرح الطفل، القصة، الأناشيد)، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008، ص 264.

[3]- محمد عبد الرزاق، وآخرون، ثقافة الطفل، ص 346.

*** أهدافها التربوية:**

* إكساب الأطفال المعايير الصحيحة للحكم على الأشياء التي تحقق لهم وللجماعة المنفعة والخير في ضوء ما نصّ عليه الدين الإسلامي الحنيف.

* إشباع ميول الأطفال وخاصة في سن الطفولة المتأخرة وحبّهم للبطولة وشغفهم بها وتقمّصهم لشخصيات القصة.

* تنمية القدرات العقلية مثل التذكّر والخيال.

* بث روح المبدأة والإقدام والجرأة في نفوس الأطفال وتخليصهم من الخوف والتردّد والكسل وتنمية روح المغامرة والبطولة لديهم.[1]

ي- **القصص الفكاهية :** و يقصد بها تلك القصص التي تحمل في طياتها عنصر التشويق و الترفيه و الضحك و عن أهمية الضحك لدى الأطفال يقول الجاحظ في هذا الصدد " **و هو الشيء في أصل الطباعة و في أساس التركيب، لان الضحك أول خير يظهر من الصبي و به تطييب نفسه، وعليه يبت شحمه و يكثر دمه الذي هو علة سروره و مادة قوته**"[2]،كما يرى الدكتور فوزي عيسى : " **إن القصص الفكاهية ما ترسم على شفاه الأطفال ابتسامة و منها ما تضحكهم، ومن بين هذه وتلك ما تحمل مُثلاً و مبادئ أخلاقية و منها مما تنبه أذهان الأطفال و تدفعهم إلى التخيل أو التفكير ومنها ما تشيع فيهم رغبات إنسانية نبيلة و تسبغ على حياتهم المرح والانشراح ومنها ما نمي – فضلا عن ذلك كله – ثروتهم اللغوية**" [3] ، فهي أنواع وكلّ نوع له غايته سواءً أن كانت مبدأ أخلاقيًّا أو تبعث بهم إلى عالم الخيال أو توسّع من مداركهم غير أنّها ترسم للطفل ضحكةً على وجهه أملاً في غد مشرق.

[1]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية ( منظور تربوي إسلامي)، ص 149.
[2]- فوزي عيسى، أدب الأطفال( الشعر، مسرح الطفل، القصة، الأناشيد)، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008، ص 264.
[3]- محمد عبد الرزاق، وآخرون، ثقافة الطفل، ص346.

## أهدافها التربوية :

* تهدف القصة الفكاهية إلى التسلية والإمتاع والمؤانسة وتخفيف التوترات الانفعالية واندماج الطفل في الجماعة، ومشاركتهم أفراحهم ومسامرتهم وترقيق العواطف والوجدان، وتنمية المشاعر والأحاسيس إلى جانب القضاء على دواعي الخجل واللعثمة في مواجهة الآخرين. [1] فهي إذًا ليست للتسلية فحسب بل تعلّم الطفل الثقة بالنفس والشجاعة والجرأة قبل تعليمه سبل معاشرة الآخرين.

## 2-2- عوامل تأخر و ظهور القصة الجزائرية

أ- **عوامل تأخر القصة القصيرة الجزائرية :** هناك عدة عوامل أدت إلى تأخر القصة القصيرة في الجزائر و نجملها فيما يلي :

* تأخر ظهور القصة القصيرة في المشرق العربي باعتبارها السابقة الى النهضة في مختلف المجلات.[2]

* سيطرة الفكر السلفي.

* الاستعمار الذي كان هي مقدمة الأسباب التي أخرت ظهور القصة فهو وضع الثقافة القومية وشكل حريتها و جعلها عاجزةً عن مسايرة الركب الحضري و الفكري في العالم العربي، حيث حاول إحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية و أصبح للجزائر أدب باللغة العربية وأدب باللغة الفرنسية.

* ضعف النقد و الترجمة، حيث أن الساحة الأدبية في الجزائر لم تكن تعرف حركة نقدية جديرة بهذه التسمية و هذا راجع إلى القمع الاستعماري و كذا المثقفين الجزائريين انصب جل اهتمامهم بالمجال السياسي على غيره من المجالات و إن الاتجاه التقليدي لم

[1]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصيات، ص 120.
[2]-عبد الله الراكبي، الأوراس في الشعر العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 1982، ص 143.

يرث نفسه قدرا كافيا م الأدب بسب العداء وانتهاج سياسة الإقصاء التي مورست ضد اللغة العربية من قبل الأتراك والفرنسيين معا.[1]

## ب- عوامل ظهور القصة القصيرة الجزائرية :

تعد فترة السبعينات بمثابة البداية للقصة الجزائرية و لكن مع بداية الثمانينات ظهرت بشكل كبير و أخذت شكلها الفني وبرز عدة كتاب وأدباء مثل أحمد رضا حوحو الذي كان الرائد الأول للقصة في الجزائر و أعطاها مكانة خاصة لها إلى جانب عبد المجيد الشافعي و احمد بن عاشور و محمود بن العابد الجلالي...الخ.

إن اندلاع الثورة في 1 نوفمبر 1954م سمح للجزائريين بإدراك قدراتهم وتفطنوا إلى مواهبهم و كذا دور الحركة الوطنية في بناء القصة فقد كان هذا الفن بمثابة الوعاء الذي احتضن جميع القضايا الجزائرية.إلى جانب معهد ابن باديس الذي فتح بقسنطينة وعودة جريدة البصائر التابعة لجمعية علماء المسلمين الجزائريين للصدور و بدأت البعثات إلى تونس ثم إلى مصر و كذا تأسيس مدار حرة ثم بدا بذلك تشكيل جيل جديد مؤمن ببناء جزائر الغد، فانصرف بعضهم إلى المجال الأدبي كالقصة، الشعر وغير ذلك من المجالات الأدبية المساهمة في تحرير الجزائر. فالثورة التحريرية كانت لها الفضل في ظهور القصة الجزائرية المكتوبة لا باللغة العربية فحسب بل باللغة الفرنسية أيضا. ومن بعض كتّابها نذكر: محمد ديب المشهور بقصصه "دار الكبيرة " "الحريق "، و مع نهاية الثورة برز كتّاب آخرون و أعطوا للقصة بعدا فنيا مثل: " الطاهر وطار"، " عبد الحميد بن هدوقة " ، " مرزاق بقطاش " وآخرون. ومما سبق سنحصر عوامل ظهور الأدب فيما يلي:

* الحركة التي اهتمت بالأدب و الثقافة العامة.

* اتصال الجزائر بالوطن العربي خاصة بالمشرق.

[1]- عمر بن قتيبة، الأدب الجزائري، (تارخيا وأنواعا وقضايا وأعلاما)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1995، ص 166.

* استطاع " الأزهر " و " الزيتونة " و " القروان " أن يلعبوا دورهم بحيث لجأ إليها الكثيرين من الشباب الجزائريين لينهلوا من الثقافة العربية ما حرموا منه في وطنهم فساعدهم ذلك على الاطلاع على الأدب العربي و الاستفادة من فنونه.[1]

## 3-3- عناصر و مقومات بناء القصة :

إن أيّ عمل أدبي كان موجّها للكبار أو للصغار فإنه يحتاج إلى عوامل أساسية و مقوّمات فنية، فكذا قصص الأطفال تحتاج إلى هذه المقومات كغيرها من الأعمال الأدبية ومن بينها نجد:

أ- **الفكرة الرئيسية** : إن الفكرة الأساسية " **هي التي تجري أحداث القصة في إطارها، وحسن اختيار هذه الفكرة يمثّل الخطوة الأولى في طريق وضع قصة ناجحة ومن المهم أن يتوفر للكاتب وضوح تصوري كامل لفكرة قصته، لأن هذا يمثل الأساس الذي ستبنى عليه مختلف العمليات الفنية الأخرى بوعي كامل وإدراك لا يشوبه التشويش**"[2] وحسن اختيار الفكرة هي القاعدة الأساسية في نجاح القصة، كما يشترط فيها الوضوح والقيم الأخلاقية النبيلة التي تساعد الطفل في تنمية شخصيته. فكما قال محمد مرتاض:" **ويشترط في القصة الموجّهة للأطفال عموما أن تكون واضحة، محددة، مرتبطة بقيم الخير والعدل والمعاني والإنسانية**"[3]، لأن وضوح الفكرة يساهم في استقطاب القرّاء أكثر فأكثر.

ب- **العقدة و الحبكة** : وإذا كانت الفكرة التي رسمها الكاتب واضحة الهدف والمعنى فإنّه يسعى إلى خلق الأحداث التي تتماشى مع الفكرة. وتكون محبوبة لدى الأطفال. إذا هي "**عبارة عن مجموعة الوقائع المتتابعة المترابطة والتي تسرد في شكل فني محبوب مؤثر بحيث تشد إليها الطفل دون عوائق ، فتصل إلى عقل الطفل في**

[1] -عبد الله الراكيبي،الأوراس في الشعر العربي، ص 146
[2]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2000، ص 75.
[3]- محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، دراسة فنية، تاريخية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 8.

**انسجام ونظام فلا ينصرف عمّا يقرأ أو يسمع، أو تشتت ذهنه**" [1]، فالكاتب يتفنن في خلق العقدة حتّى يؤثر على الطفل فيجذبه إليه ويحرّك مشاعره تجاه الأحداث فتغرس في ذهنه بتسلسل وانسجام ويطبّقه في واقعه المعاش.

**ج- <u>الأسلوب</u>:** يعدّ الأسلوب السبيل القويّ الذي يدفع الطفل إلى عنصر التشويق ولفت الانتباه نحو القصة، لذا يشترط عند كتابتها استخدام أسلوبًا قويًّا يتماشى مع كل مرحلة من مراحل نمو الطفل،لأن أسلوب الكاتب يبين شخصيته و كذا يشترط عند كتابة القصص استخدام ألفاظ سهلة و لغة معبّرة وجميلة عن الهدف المرغوب إيصاله إلى ذهنه، فكما يقول الدكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ في الأسلوب أو اللغة " **هو الوعاء اللغوي الذي يستخدمه الكاتب لغرض القصة** "[2].

**د- <u>الشخصيات</u>:** إن حضور الشخصيات مهم جدّا في بناء قصة معيّنة " **وشخصيات القصة أو أبطالهم الذين تدور حولهم الأحداث، أو هم الذين يفعلون الأحداث ويؤدنها**"[3]، حيث يرسم الكاتب أفكاره وتأتي الشخصيات لتجسيد هذه الأفكار على أرض الواقع ويسمعها القارئ بصدق وحرية وإخلاص، شرط أن تكون متوافقة مع أحداث القصة.

والشخصيات نوعان:

* **<u>شخصيات نامية</u>** : وهي شخصيات رئيسية تتفاعل مع الأحداث و نمائها و أفضل مثال على ذلك وجود شخصية رئيسة منذ الصغر ثم تتطور إلى الشباب ثمّ إلى الهرم.

* **<u>شخصيات ثابتة</u>** : وهي شخصيات ثانوية مساعدة للشخصية الرئيسية لا تتأثّر بالأحداث ولا تنمو و لا تتطور.

[1]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور إجتماعي نفسي)، ص 38.
[2]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصيات ( منظور تربوي إسلامي)، ص 18.
[3]- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة ( أصولها، إتجاهاتها، أعلامها)، منشأة المعارف بالإسكندرية، جلال حزى وشركاه، ( د ت)، ص 14.

أيًّا كانت نوع الشخصيات مساعدة أو رئيسية يشترط في بناء الشخصية القصصية في قصص الأطفال عمومًا العناصر التالية :

* أن لا تظهر الشخصيات و خاصة في قصص الأطفال بمستوى يفوق المستوى الواقعي للأطفال أو يظهرون مثالين لا نقص فيهم.[1]

* أن تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل تتعايش مع أشبابها في عالمه الواقعي.[2]

* أن تكون عدد الشخصيات المشاركة في الحدث قليلا، و مناسب للخبرة الاجتماعية للطفل والمرحلة العمرية التي تكتب لها، و متوافق مع قدرة الطفل على التركيز.

* أن تتضمن أبطالا يشبهون الطفل في العمر والقوّة، يتوحد معه ويطير معه إلى عالم الخيال يستمدّ من وجودهم الثقة في قدراتهم، ويجد في تعامله مع الخبرات المختلفة حلولا لمشاكله.

* أن تكون الشخصيات واضحة في ملامحها و طباع سلوكها متوافقة مع أحداث القصة في أفكارها وأن تكون بعيدة عن المثالية المطلقة، وأن تكون واقعية، وأن تخطئ وتسعى إلى الصواب وتتغير في النهاية إلى الأفضل.[3]

## ه- البيئة ( الزمان و المكان ) :

إن البيئة الزمنية و المكانية فيهما يقع الحدث فتساعد الطفل على تصوره (الحدث)، فالأولى قد تكون في الصباح أو المساء أو أحد فصول السنة وقد يتجاوز فصل واحد إلى عدّة فصول. أمّا فيما يخص الثانية أي البيئة المكانية فقد تخص مثلا الغابة، المنزل، الشارع، الحديقة...الخ. " **ومن الأمور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصة الزمنية والمكانية أن هذه البيئة يجب أن تكون واضحة ويمكن تصديقها، وفي حالة قصص**

[1]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل( منظور تربوي إسلامي)، ص43.
[2]- ميلود شنوفي، أدب الأطفال في النقد العربي المعاصر، دراسة بعض النتائج، رسالة لنيل الماجستير، جامعة الجزائر، 2000، ص 46.
[3] -محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور تربوي إسلامي) ، ص 46.

**السير والتراجم يجب أن تكون أصلية وحيثما يكون زمان القصة و مكانها فإن القارئ يجب أن يمنح الفرصة لمعرفة نمط و أسلوب الحياة السائد في تلك الفترة أو ذلك المكان، لتكون قدرته عالية لفهم واستيعاب أحداث القصة"**[1]

**و- <u>الحوار:</u>** وهو عنصر من العناصر المهمّة لبناء القصة حيث يكون الحوار بين الشخصيات هادفا يعبّر عمّا يختلجها من أحاسيس وعواطف لكن يجب أن يكون الحوار فصيحًا مراعيًا للبساطة والبناء.

* **الحل :** وهو النتيجة التي تنتهي بها العقدة وهو بمثابة حل نهائي.

* **المغزى :** يجب أن يكون لكل قصة هدف نبيل تسعى إليه ويستوعبها الطفل و يستخلص من كل أحداثها حكمة تساعده في حياته اليومية.

## 2-4- أهمية القصة:

إن الطفل بطبعه شغوف لسماع القصة لما لها من أهمية في خلق جو المرح والمتعة والإبداع فتساعده على تكوين شخصيته وتربية نفسه.

فالقصة توعي لما يحدث من حوله وتعطيه الفرصة لتعلم أشياء من الحياة قد يأخذ بها كحلول للمشاكل التي قد تصادفه مستقبلا فقد " **كانت وما تزال المعبر الأمين للنموذج الإنساني في مختلف مواقعه وأشكاله وحالاته وبتلقيها وقدرتها على التماثل الوجداني السريع، كانت أكثر تهيئة وتجاوب لاحتضان ألوان الأدب الأخرى، فلا غرابة أن تجد الطفولة موقعها الخصب في رحاب القصة القصيرة** "[2]

- ويرى أفلاطون أن للقصة أهمية كبيرة فوضع لها شروطا فقال: " **القصة هي أحسن وسيلة لتهذيب الأطفال شريطة أن تبدأ بالموسيقى، ثمّ تتبعها القصة التي يجب أن تكون جميلة حتى تربي فيهم تذوق الجمال و دالا تكو مملوءة بالكذب وألا تختلط بين**

[1]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل( منظور اجتماعي ونفسي)، ص 48.
[2]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، ص 134.

**المجاز والحقيقة لان الطفل لا يستطيع التمييز بينهما** "[1]، فلا نجد أفضل من القصة لتربية الطفل لأنها تسمح له بتذوق طعم الأدب خاصة القصص الواقعية الصادقة لان عقل الطفل لا يستوعب التفريق بين الصادق والكاذب ولا بين المجاز والحقيقة إلا بما نساهم به لترسيخه في أذهانهم.

– تساعد الطفل على اكتشاف أشخاص كثيرين غير اللذين عرفهم وفي زمان و مكان مختلفين وأحداث ومواقف مختلفة، فيتفاعل معها وتستقر نفسيته ويحدث فيها انطباعا خاصا وأثناء هذا التفاعل تنمو شخصيته ويكتسب خبرات عن طريق تقمص شخصيات القصة.

– تساعد القصة على تقريب المفاهيم المجرّدة التي تهتم بالتربية ويحرص عليها ديننا الإسلامي الحنيف فتبرزها في صورة محسوسة مجسّدة وخصوصا في مفاهيم العقيدة الإسلامية والخلق السليم بأسلوب قصصي يتناسب مع المستويات الإدراكية للأطفال بطريقة متدرجة.[2]

– يؤثر بشكل كبير في عقل الطفل ووجدانه لأنه خامة لينة يمكن تشكيلها كما نريد.[3]

## 2-5- أهداف القصة التربوية :

تعتبر القصة من أهم الأجناس الأدبية لما تحمله من أهداف نبيلة سواء تربوية، ترفيهية وعلمية...الخ من الأهداف التي تخدم مصلحة الطفل قصد غرس فيه مجموعة من الأخلاق التي تساعده في تكوين شخصيته وإعداده إعدادا سليما ومن خلال دراستنا أجملنا مجموعة من الأهداف وهي :

* تنمية لغة الأطفال سماعا و تحدثا، قراءة و كتابة و زيادة في الثروة اللغوية لديهم.

[1]-محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي)، ص 16.
[2]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، ص 134
[3]-محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه، وسيماته، مؤسسة الرسالة، ط2، 1996، ص 43.

* تزويد الأطفال بالمعلومات العامة و الحقائق المختلفة عن المجتمع الذي يعيشون فيه و عن العالم من حولهم.

* تزويدهم بالحقائق و القوانين العلمية و ربطهم بالتطورات العلمية المختلفة كما في القصص العلمية.

* تدعيم عقيدة الأطفال و إعطائهم فكرة واضحة عن الدين و الوحدانية وربطهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كما في القصص القرآنية.

* غرس حب الوطن في نفوس الأطفال و المحافظة على المرافق العامة للدولة و الولاء لهما كما في قصص البطولات الحربية و القصص القومية.

* تدريب الأطفال على التذكر و التركيز، الانتباه والتخيل وربط الحوادث بالحياة العامة، و القدرة على خل المشكلات التي تواجهه و الحكم على الأمور و حسن التعليل و الاستنتاج كما في قصص الألغاز، القصص العلمية و قصص الخيال العلمي...الخ

* تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال بتقدير المعاني و الأخيلة و الأساليب الأدبية الجميلة والكشف عن الموهوبين منهم.

* تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد و مسل و القضاء على الملل والسأم الذي يصيبهم وتنمية حب القراءة والإطلاع.[1]

*تزيد الطفل بالعادات الصحية السليمة التي تمكّنهم من النمو الجسدي السليم.[2]

* إثارة انبهار الأطفال والترفيه عنهم وهذا الإنبهار سيؤدي بلا شك إلى إثارة ذكاء الطفل وتذوق الجمال.[3]

[1]- أدب الأطفال مدخل إلى التربية الإبداعية، جامعة أم القرى، ص 50.( pdf ).
[2]-محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية، ص 115.
[3]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص 21.

## 2-6- مضامين قصص الأطفال:

تعتبر القصة من أهم الوسائل التي تساعد في تكوين وبناء شخصية الطفل في جميع مراحل نموه وذلك من خلال ما تتضمنه من أهداف تربوية بحسب تعدد أنواعها ومضامينها، وإذا نظرنا إلى الإطار العام للقصص نجدها من حيث الشكل الخارجي صغير الحجم يغلب على غلافها الخارجي الألوان التالية: الأحمر، الأخضر، الأصفر، الأزرق، بدرجة لونية قاتمة ومن خصائص هذه الألوان أنها جذابة لتأثيرها القوي على شبكة العين، عليها رسومات من شأنها أن تحيل قارئنا الصغير إلى أفكار معينة عن قصته وطبيعتها.

أما العناوين فقد جاءت برسم أسود غليظ ويلاحظ أن الكتابة تظهر بشكل واضح والكلمات مدعمة وهي غالبا ما نجدها تكون إما متمركزة في الجانب العلوي أو الجانب السفلي وهكذا. وبالجملة يمكننا القول أن جانب شكل قصص الأطفال عموما يساعد الطفل على الإقبال عليه ويجذبه بل وحتى يحبه وهذا هو الهدف الأساسي.[1]

لقد ذكر حسن شحاتة في كتابه أدب الأطفال أنه فحص القصص في الصفوف من الأول إلى الثالث في أنواع القصص وتعريفاتها كما وردت في المعيار ويمكن توضيح مضامين القصص لدى هذه المجموعة كما يلي:

* إن القصص التي يستمع إليها أطفال الصف الأول تقتصر على القصص الخيالية حيث إنهم يعرفون قصص: الأرنب والفيل، جحا، القط والفأر.

* أن القصص التي يستمع إليها أطفال الصف الثاني تتسع لتشمل القصص الخيالية 65% وتشمل قصص الغولة، خمسة أولاد والذئب...الخ، وخصصت القصص الدينية نسبة 20% وتشمل قصص الأنبياء: سيدنا موسى وسيدنا نوح وسيدنا إبراهيم عليهم

[1]- عبد العزيز جادو، علم نفس الطفل وتربية، المكتبة الجامعية، مصر، (د ط )، 2001، ص 38.

السلام وامتدت القصص إلى النوع الاجتماعي الذي يتناول حكايات في الواقع تحمل معاني الصبر والكفاح والادخار مثل مرزوق والخياط، ووصية الأب والبنت الصغيرة.

* أن القصص التي يستمع إليها أطفال الصف الثالث هي القصص الخيالية 80% وتشمل: الثلاث عنزات، الفأر والخنفساء، الشاطر حسن، والقط والفأر.[1]

## 2-7- القصة كوسيلة لإشباع احتياجات الأطفال:

تعتبر القصة من أهم الوسائل التربوية في حياة الطفل، حيث تلعب دورا كبيرا في شد انتباهه وتساعده على سد كل ما يحتاج إليه سواء من جانبها البيولوجي أو النفسي ونجد منها:

* حاجة الطفل للطعام والشراب ،الحركة، المخاطرة، المغامرة، المرح، التعاون، الاطلاع، الاستماع والتعبير، وكذا " **الحاجة إلى الأمن والحب وتقدير الذات والانتماء والاحترام**"[2]، حيث نجد أن الطفل يستفيد بشكل كبير من القصة التي تنمي حاجاته مثل حاجته إلى الحب من طرف جميع المحيطين به سواء كانوا أفراد أسرته أو أصدقائه. ومن خلال قراءته للقصة يشعر بالحب والاهتمام مما يكسبه حاجة للنجاح وذلك تتضمن في المواقف التي تصف نجاح الطفل في أداء الأعمال التي تسند إليه وهذا يجعله يحس بالتقدير الذاتي من خلال الاعتماد على نفسه عند القيام بأعماله.

دون أن نهمل احتياجات الخاصة بالأطفال المرتبطة بالأعمال الأدبية وهي الحاجة إلى المعرفة واكتساب عادات ومهارات الحياة اليومية والقيم المعرفية وخاصة حاجة الطفل إلى الترفيه واللعب، فنجد أدب الأطفال وقصصهم تلبي حاجاتهم وتقدّم لهم

[1]- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار اللبنانية، ط2، 2004، ص 161.
[2]- إسماعيل الملحم، كيف نعتني بالطفل وأدبه، لدار علاء الدين، دمشق، ط1، 1994، ص 32.

خبرات وتجارب حياتية باعتبارها " **إشباع الحاجة يزيل الشعور بالقلق والتوتر**"[1]، لأن القصة تثري مخزونهم من المعرفة والتجربة والممارسة.

## 2-8- طريقة تدريس القصة:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يركز عليها المعلم قبل الشروع في سرد القصة، لأن الطريقة الجيّدة في تدريس القصة تساعده على استثارة التلميذ.

ومن العناصر المهمّة التي يتوقف عليها المعلم هي:[2]

- تحديد القصة المناسبة للتلاميذ : على المعلم انتقاء قصة مناسبة للتلاميذ وذلك حسب المرحلة العمرية لهم ومن حيث الأهداف التربوية التي تتميز بها القصة.

- إعداد المعلم للقصة جيّدا: من الضروري قراءة القصة من طرف المعلم للتعرّف على مغزاها والطريقة المثلى في قصّها وتطور الأحداث فيها وعقدتها وحلولها.

- أن يأخذ في سرد القصة على التلاميذ سردا تتضح فيه المعاني وتتمايز فيه الشخصيات ومراعاة حلولها.

- على المدرس أن يستثمر هذه القصة في تعبير التلاميذ بعد سماعهم ويكون مثلا بعقد مناقشات حول موضوع القصة وحول شخصياتها وذلك بإلقاء تساؤلات عن طريق تمثيل القصة.[3]

- إعداد الوسيلة التعليمية المناسبة: ويتمثل بإعداد وسائل تعليمية يستطيع فيها التلميذ استيعاب القصة ومن الوسائل نجد نماذج لجميع الحيوانات وتكليف التلاميذ بإحضارها

[1]-محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)، ص 27.
[2]-محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية، ص 157.
[3]- الساموك سعدون محمد الشمري، هدى علي، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط 1، 2005، ص 255.

منها: بطاقات ورقية مصنوعة من طرف التلاميذ، مجسمات الحيوانات والطيور والنبات، التلفزيون المرئي ونماذج من الفواكه و الخضروات البلاستيكية.[1]

## 2-9- أساليب تدريس القصة:

أن الأطفال يحبون القصص ويرغبون دوما في سماعها من الأشخاص الأكبر منهم خاصة في المجال المدرسي فنجد المعلم يلبي هذا الدور، لذا يشترط قبل سردها اختيار القصة المناسبة والتطرق إلى مختلف الفوائد التي ترمي إليها وكذا تحديده لوسائل التعليم المناسبة وذلك وفق الأساليب التالية:

1- تمهيد للدرس تمهيدا مناسبا عن طريق:

أ- مناقشة التلاميذ في بعض الأمور التي تخص حياتهم المدرسية وخارج المدرسة من المظاهر والواقف المتواصلة في الدرس.

ب- عرض وسائل تعليمية مثل: الصور المعبرة عن مشاهد من القصص التي ستلقى في الدرس.

2- سرد قصة أو أكثر تدور حول الموضوع وتخدم الجوانب التهذيبية وعلى المعلم أن يلتزم في السرد ما يلي:

أ- التزام الثاني في السرد.

ب- التنويع في نبرات الصوت.

ج- التحدث بصوت معتدل.

د- الاستعانة بالحركة بالملائمة والإشارة المعبرة.

ه- تجنب الاستطراد إلا ما ليس في القصة والابتعاد عن التفصيلات الثانوية

[1]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، ص 158.

3- مناقشة كل قصة عقب الانتهاء من سردها بأسئلة جزئية لإبراز الجوانب الخلفية وآداب السلوك في القصة.

* عرض ما يتصل في موضوع الدرس في جوانب علمية.

4- ربط الدرس بواقع حياة التلاميذ.

* إتاحة الفرصة أمام التلاميذ كي يعرضوا بعض ما يعرفون من قصص قرؤوها أو سمعوها.

* تمثيل القصة التي تصلح للتمثيل.

5- التقويم : تعتبر هذه الخطوة نتيجة لما توصلنا إليه وذلك من خلال إلقاء أسئلة للتأكد من تحقيق الأهداف التربوية للقصة.[1]

تعتبر هذه النقاط من أهم الأساليب التي يجب على المعلم إتباعها باعتبارها تساعد كثيرا المتعلمين على استوعبا أهداف القصة واكتساب القيم والمبادئ الخلقية في كل المجالات خاصة في تكوين شخصيته وتثقيفه.

## 2-10- فن رواية القصة:

والتي تعتبر خطوة مهمّة يتقيّد بها السارد تكمن في" **سرد القصة على مسامع الأطفال في جلسة فردية أو جماعية وفي هذه الحالة يجلس أحد المعلمين وحوله الأطفال يستمعون لما يرويه المعلم** "[2]،إن القصة من الوسائل المقروءة التي تلعب دورا مهما لا يستهان بها في تنمية ملكة التخيل والتصور والتحاور الوجداني مع التلميذ وتساعده في تثقيفه ومده بالمعلومات والمعارف والخبرات وإطلاق طاقاته الإبداعية

[1]- عبد الفتّاح أبو معّال، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، ص 510.
[2]- محمد عبد الرزاق، آخرون، ثقافة الطفل، ص 353.

ولذا على المعلم تعلم فن رواية القصة على التلاميذ لكي يفهموا معنى القصة ويدركوا مدى أهميتها.

## 2-11- أهمية رواية القصص:

تعتبر رواية القصة ذو أهمية عظمى ، لذا يجب على المدرّس أن يرويها ويسردها بأسلوب جميل و بلغة سهلة، و هو فن إذا أجيد سمى بالقصة سموًا عظيمًا، و بعث حياةً جديدة لها وزاد في قيمتها الفنية بتمتّع السامع بها و هذا يمكّن الأطفال من اكتساب قيّم وفوائد تتمثّل فيما يلي:

- مساعدة الطفل باستيعاب القصة .

- خلق نوع من الصلة بين الطفل و الراوي و هي بلا ريب صلة أقوى من تلك التي تنشأ بين القارئ والكاتب.

- تكوين علاقة مودّة بين المعلم وهو الراوي والتلاميذ مما ينعكس أثرها على العملية التربوية.[1]

- رواية القصة تمكّن الأطفال من فهم الكتب التي يقرؤونها بأنفسهم وتمنحهم اللإستعداد الأدبي الذي يساعدهم على عملية الفهم.

- تنمية خيال الطّفل لغوياً من خلال تدريبه على التعبير عن ذاته، وتنمية قاموسه اللّغوي.

- تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل، من خلال المشاركة في رواية القصّة.[2]

[1]- رافدة الحريري، التربية وحكايات الأطفال، ص 239.
[2]- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 160

و لهذا فإنّ رواية القصة فرصة جيدة لتنمية فن الإلقاء والتعبير و الذي يعتبر مصدراً من مصادر المتعة للمستمع، ويمكن معرفة ذلك من تتبع الأطفال بانتباه و شغف للقصص والحكايات التي تقدم لهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

إن من خلال ما ذكرناه نتوصل إلى أنّ رواية القصة تمنح الأطفال القدرة على تفهّم و إدراك الحوافز والأنماط السلوكية لدى الجنس البشري،كذلك دلت الدراسات و الأبحاث على أنّ رواية القصص و الحكايات لها دور كبير في مساعدة الأطفال على التحكّم في المشكلات النّفسية التي قد تواجههم أثناء فترات النمو المختلفة و تجعلهم يفهمون ما يدور حولهم عن طريق فهم المشكلات التي تتحدث عنها القصص المروية و حلها في النهاية.

## 2-12- أهداف رواية القصة:

تعتبر رواية القصة من أهم الوسائل وأقدمها التي ورثناها عن أجدادنا منذ القدم والتي تهدف إلى نقل العادات والتقاليد عبر الزمان فلا نجدا في جو المنزل فحسب بل نجد أيضا هذا النوع من الفن يطبق في مختلف المدارس.

ومن الأهداف التي نستخلصها هنا هي:[1]

* زيادة متعة الأطفال بالقصة.

* إثراء القاموس اللغوي للأطفال.

* زيادة الشهية في الحديث من خلال المناقشات التي تدور بعد الحكاية وتدريبه على التعبير عن رأيه.

* تدريبه على الإبداع من خلال المشاركة في رواية القصة ما بين الراوي والمستمع.

[1]- محمد عبد الرزاق، وآخرون، ثقافة الطفل، ص 345.

* مساعدة الطفل على فهم القصة وذلك بالإجابة عن تساؤلاته وشرح معاني الكلمات الصعبة مما لا يتيسر له أحيانا عند قراءته لها.

## 2-13- دور المدرسة في تكوين شخصية الطفل:

إن الطفل ينتقل من مرحلة التكوين الأسري أثناء سنواته التي تساعده في تكوين نفسه،ثم ينتقل إلى أسرته التربوية الثانية وهي المدرسة "**لتوسيع أفاقه و مساعدته على تكوين نفسه ليصبح عضو فعال في مجتمعه ويخدم صلاح الأمة ودفع عجلة النمو والازدهار، من هنا نقرّ بالدّور الكبير والمهم الذي تلعبه المدرسة في تطوير الطفل وتشكيل شخصيته بجانب تأثير الأبوين وبيئة المنزل التي يقوم عليها الطفل وتكون بداية لتفاعله مع الآخرين في المدرسة**"[1]

والطفل يتعلّم أشياء كثيرة في المحيط التربوي، من خلال النظام والقواعد المدرسية الي يجب السير على منوالها مثل: كيفية اللّعب، واكتسابه المهارات اللّغوية من كتابة وقراءة وكيفية التواصل مع غيره ولهذا يجب على المعلمين والمربيين تربية الطفل وتعليمه لأنها حقا فترة حساسة في تكوين ه من جميع النواحي خاصة النّفسية بقول أحدهم "**من شبّ على شيء شاب عليه** " فإذا قدمنا له التربية الفعالة في جميع جوانب حياته، يكبر وهو مهيأ نفسياً واثقا بنفسه وشخصيته تكون قوية، يغلب على كل العراقيل التي قد تصادفه.

إن من أدوار المدرسة الأساسية لا تكمن فقط بتقديمه كل شيء في طبق جاهز ولكن من الأفضل إعطائهم واجبات منزلية يومية داخل المدرسة وفتح له مجال التعبير عمّا يخالجه، وهذا ما يساعده في اتخاذ القرارات وحلّها وهي تعتبر من أهم المهارات التي يحتاجها الطفل في حياته.

[1]-مجلة أون لاين "عالم الأسرة " أمومة و طفولة ،تأثير المدرسة في تكوين شخصية الطفل ،جميع الحقوق محفوظة 2002-2014، تر ريما السدحان. www. lahaonline. com

فالمدرسة إذن تؤدي رسالة مهمة تتجسّد في العمل على تربية الطفل و تكوين شخصيه في مختلف جوانب حياته: الذهنية والخلقية، النّفسية، الاجتماعية، الجسمية.كما أنها " **هي أحد المبرمجين الأساسين للطفل وتعطيه معلومات عن الحياة وتشكل جزءًا من شخصية الطفل**"[1]

سواءً داخل المدرسة أو خارجها، في الصف أو ساحة اللعب وذلك له نضج اجتماعي هذا ما يجعلنا نعتبر المدرسة البيت الثاني الذي يقضي فيه معظم وقته لذا يجب على المسؤولين الإهتمام براحتهم وتهيأتهم للنهوض بأمة واعية بالغد، لأن الأطفال جيل المستقبل والشباب هم عماد الوطن ولم يخطئ المفكر جون ديوي عندما وصف المدرسة بأنها الحياة فالمدرسة برأي المفكر جون ليست بناء للمستقبل فحسب بل هي الحياة بذاتها.

[1]- ياسر نصر، كيف تصنع طفلاً متميّزا؟، منتدى مجلّة الإبتسامة، مصر، ط1، 2011، www. ibtesama.com

# الفصـــــــل الثالث: دور القصة في تنمية شخصية الطفل في الطور الإبتدائي.

## 3-1- تحليل نمـــــــاذج قصصية من الكتـــــــــــاب المدرسي.

أ- من رأفة الفقراء.

**ب**- قصة الحيتان الثلاثة.

**ج**- الأصدقاء الثلاثة.

## 3-2- دراســــــــة ميدانيـــــــــة.

أ- إجراءات البحث.

**ب**- عرض النتائج وتحليلها.

# من رَأْفَةِ الْفُقَراء

فـي إِحْـدَى الْقُـرى، كان هناك كـوخٌ صَغيـرٌ مُنْفَـرِدٌ بَيْـن الْحُقـولِ تَسْـكُنُهُ امْـرَأَةٌ تُدْعَـى «راحيـل» مع ابْنَتِها مَرِيْمَ الّتي تَبْلُغُ السّـابِعَةَ عَشَرَ من عُمُرِها .

راحيل هـي أَرْمَلَةٌ . وكانَتْ مِثْلَ جَميعِ الْأَرامِلِ الْفَقيراتِ تَعيشُ بِالاجْتِهادِ والْعَمَل . فَكانَتْ تَخْرُجُ أَيّامَ الْحَصادِ وتَلْتَقِطُ السَّـنابِلَ الْمَتْروكَةَ في الْحُقول . وفي أَيّامِ الْخَريفِ كانَـتْ تَجْمَعُ فَضَلاتِ الْأَثْمارِ الْمَنْسـيَّةِ فـي الْبَسـاتين . وفـي الشِّـتاءِ كانَـتْ تَغْزِلُ الصّوفَ وتَخيـطُ الْأَثْوابَ مُقابِلَ دُرَيْهِماتٍ قَليلَةٍ وكانَتْ تُساعِدُها في ذلك ابْنَتُها .

في إِحْدى اللَّيالي الشِّـتائِيّةِ الْمُخيفَةِ، كانَتْ راحيلُ وابْنَتُها جالِسَتَيْنِ بِقُرْبِ مَوْقِدٍ قَليلِ النّارِ، وفَوْقَ رَأْسَـيْهِما سِـراجٌ [1] ضَعيـفٌ يَبْعَثُ أَشِـعَّتَهُ الصَّفْراءَ في الظَّـلام . اِنْتَصَفَ اللَّيْـلُ والْمَرْأَتانِ جالِسَـتانِ تَسْمَعانِ صَفيرَ الرِّياح . ومن وَقْتٍ إِلى آخَرَ كانَتِ الْبِنْتُ تَقِفُ وتَفْتَحُ الْكُوَّةَ [2] الصَّغيرَةَ وتَنْظُرُ في الظَّلامِ ثمَّ تَعودُ إِلى مَكانِها مُضْطَرِبَة .

فَجْأَةً، اِلْتَفَتَتِ الْبِنْتُ نَحْوَ أُمِّها وسَـأَلَتْها : " هل سَـمِعْتِ يا أُمّاهُ صَوْتَ صارِخٍ مُسْتَغيث ؟ ". رَفَعَتِ الْأُمُّ رَأْسَها وقالَتْ : " لا، لَمْ أَسْمَعْ سِوى صَفيرِ الرِّياحِ يا ابْنَتي " .

وَقَفَتِ الْبِنْتُ وفَتَحَتِ الْكُوَّةَ وأَصْغَتْ [3] قَليلا ثمَّ قالَتْ : " قَدْ سَمِعْتُ الصُّراخَ ثانِيَةً يا أُمّاه " .

أَجابَتِ الْأُمُّ : " وأنا قد سَمِعْتُه أَيْضا، تَعالي نَفْتَحِ الْبابَ ونَنْظُر ".

اِلْتَفَّتْ [4] راحيلُ بِرِداءٍ طَويلٍ وخَرَجَتْ، وبَقِيَتِ الْبِنْتُ واقِفَةً بِالْبابِ والْهَواءُ يَتَلاعَبُ بِشَعْرِها. مَشَـتْ راحيلُ بِضْعَ خَطَواتٍ ثمَّ وَقَفَتْ ونادَتْ : "مَنِ الصّـارِخُ ؟ أين الْمُسْـتَغيـث ؟ " فلم يُجِبْها

أَحَد . تَقَدَّمَتْ إلى الْأَمام بِشَجاعَةٍ مُلْتَفِتةً إلى كُلِّ ناحِيَة . ولم تَسِرْ طَويلاً حتّى رَأَتْ آثارَ أَقْدامٍ غارِقَةٍ فـي الثَّلْج . وبعْـد قَليلٍ نَظَرَتْ فَرَأَتْ أَمامَها جَسَـداً مَطْروحاً على الثَّلْجِ كَرُقْعَةٍ سَـوْداءَ على ثَوْبٍ ناصِـعِ الْبَياض . تَقَدَّمَـتْ وذَرَّتِ الثَّلْجَ [5] عنْه ، ووَضَعَتْ يَدَها على صَدْرِه ، فشَـعَرَتْ بِنَبَضاتِ قَلْبِهِ الْخافِتَة. الْتَفَتَتْ نحو الْكوخِ وصَرَخَتْ : "هَلُمّي [6] يا مَرْيَمُ ، هَلُمّي إلى مَعونَتي فقد وَجَدْتُه " .

خَرَجَتْ مَرْيَمُ مُسْـرِعَةً ، وحينما وَصَلَتْ إلى أُمِّها ورَأَتِ الشَّـابَّ مُلْقى بلا حَراكٍ على الثَّلْجِ صَرَخَتْ بِتَوَجُّعٍ ، فَقالَتِ الْأُمُّ : " هو حَيٌّ ، أَمْسِكي بِأَطْرافِ أَثْوابِهِ ، وتَعالَيْ نَحْمِلْهُ إلى الْبَيْت " .

حَمَلَـتِ الْمَرْأَتانِ الْفَتى ولمّا وَصَلَتا إلى الْكـوخِ وَضَعَتاهُ بِجانِبِ الْمَوْقِدِ وأَخَذَتِ الْأُمُّ تَدْلُكُ أَعْضـاءَهُ الْمُتَجَمِّـدَةَ ، فَلَـمْ تَمُرَّ بِضْعُ دَقائِـقَ حتّى عادَتْ إلَيـهِ الْحَياةُ ، فَتَحَرَّكَ قَليلا ، وارْتَعَشَـتْ أَجْفانُهُ ، وتَنَهَّدَ تَنْهيدَةً عَميقَةً ثمّ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ ونامَ كالطِّفْلِ الْوَديعِ بيْن ذِراعَيْ أُمِّه .

عن جبران خليل جبران . بتصرّف .

## أ- تحليل النموذج الأول للقصة: " من رأفة الفقراء ".

**1- <u>الفكرة</u>:** تدور فكرة القصة وهي لخليل جبران حول " من رأفة الفقراء" والتي تعدّ فكرةً ذات غاية نبيلة فرضتها قسوة الحياة، إنّ هذه القصة موجهة للطفل حيث تعكس حياة البؤس والتعاون فيما بين الفقراء، قدّمت في شكل قالب قصصي بثوب " آدمي " يجعلنا نقول أنها في مستوى قدرات الأطفال العقلية والنفسية.

لقد قدّم لنا الموضوع في شكل فقرات، لا تتجاوز كل فقرة ثلاثة إلى أربعة أسطر حيث أنّ الفكرة الأولى والتي تبدأ من " **في إحدى القرى...وكانت تساعدها في ذلك ابنتها** "[1]، تدور حول حياة امرأة أرملة تدعى راحيل. والفكرة الثانية تدور حول شاب يستغيث يطلب المساعدة، أما الفكرة الثالثة وهي رأفة راحيل بالشاب ومساعدته هي وابنتها مريم في استعادة وعيه، وتبقى النهاية مفتوحة وسعيدة في نفس الوقت، مفتوحة لأننا لا نعرف سبب هلاك الشاب ومفرحة لأنه استعاد وعيه ومازال على قيد الحياة.

وتبدوا الفكرة متصلة بواقع الأطفال وعالمهم البريء لكونها مرتبطة بغاية وهدف إنساني نبيل، وذلك أن فكرة التعاون والرأفة بين الفقراء مبدأ أخلاقي ويظهر ذلك عندما خرجت راحيل من منزلها في ليلة حالكة مخيفة من أجل إنقاذ حياة شخص.

وقد عولجت هذه الفكرة في قالب بسيط يفتقر إلى الخيال وهذا ما عرفت به القصص الاجتماعية الموجهة للأطفال.

### 2- <u>الحبكة:</u>

- تتيح الفرصة للقصة بعرض احتمالات أخرى لوقوع أحداث جديدة وذلك من خلال نهايتها المفتوحة، حيث يطرح التلاميذ مجموعة من الأسئلة من قبيل: - ما هو سبب هلاك الشاب؟ وهل سيبقى ليعيش مع راحيل أم أنّه سيغادر؟، وتبدو الأحداث في القصة

[1]- رياض النصوص للسنة الخامسة، ص 28.

مرتبطة ومنطقية فيها نوع من الإثارة والخوف والبساطة والوضوح، حيث بدأ بتعريفنا براحيل ووصف حالتها المعيشية، ثمّ سماع مريم لصوت آت من الخارج وهنا يكمن الخوف ثمّ خروج راحيل وابنتها لتفقد الصوت، إذ هو بشاب هالك ساعدتاه على استعادة وعيه.

– السرد: اعتمد الكاتب على السرد المباشر في عرضه لأحداث القصة ويظهر ذلك من خلال الأمثلة التالية: " **راحيل هي أرملة** "، " **وكانت مثل جميع الأرامل الفقيرات تعيش بالاجتهاد والعمل** "، " **وقفت البنت وفتحت الكوّة وأصغت قليلا** " [1]، وفيها أيضًا عنصر الحوار ومن أمثلة ذلك : " **ثمّ قالت: قد سمعت الصراخ ثانية يا أمّاه**"[2].

ونلاحظ من خلال الحوار الذي دار بين " راحيل " وابنتها " مريم " على تعاطفهما ومدى خوفهما على الشاب الهالك وهذا ما نستخلصه مثلا في هذا القول: " **والتفتت نحو الكوخ وصرخت : هلمّي يا مريم، هلمّي إلى معاونتي لقد وجدته** "[3].

وقد ظهر تأزم الأحداث بشكل لافت عندما سمعت مريم صوت صارخ مستغيث، فزرع الخوف قلبيهما ( مريم وأمّها ) لكونهما يعيشان لوحديهما ولا يوجد رجل يخرج ليتفقد ذلك الصوت، حتى تنفرج العقدة شيء فشيء بخروج راحيل وإسعاف ذلك الشاب.

## 3- الشخصيات:

والبطل عند الطفل هو تلك الشخصية العظيمة التي تستطيع انجاز وتحقيق ما لا يستطيع الوصول إليه أحد آخر.

[1]- رياض النصوص للسنة الخامسة، ص 28.
[2]-المرجع نفسه، ص 28.
[3]- المرجع نفسه، ص 29.

والبطل بهذا المفهوم في القصة التي نحن في صدد دراستها هي " راحيل " التي تلعب دور المرأة الشجاعة التي رغم فقرها وقسوة الحياة التي تعيشها إلاّ أنّ لها ميزة إنسانية نبيلة ألا وهي " الرأفة " .

والبطلة هي شخصية آدمية إنسانية، تصرّفاتها واقعية، بسيطة، قريبة إلى مدارك الطفل وهي شخصية فقيرة، أرملة، شجاعة، رحيمة ورؤوفة. أمّا الشخصيات الثانوية والتي كان لها دور فعّال في سير الأحداث والمتمثّلة في " مريم " ابنة راحيل وهي شخصية ثانوية قريبة إلى الشخصية الرئيسية والشاب الهالك وهي أيضًا شخصية ثانوية ساهم في خلق العقدة.

**4- البناء:** إن الفكرة التي تدور حولها القصة هي رأفة راحيل للشاب الهالك ومساعدتها له، ولقد قام الكاتب بوصف الشخصية الرئيسية ويتجلّى ذلك من خلال قوله: " **راحيل هي أرملة ، فقيرة ومجتهدة في عملها تعيش في كوخ صغير منفرد...الخ** " [1] وتهدف القصة إلى إيصال رسالة للأطفال ألا وهي : زرع الطيبة والرأفة وروح الأخوة في نفوسهم.

**5- الجو العام:** وتثير القصة بشكل عام في الطفل مشاعر التعاطف والرأفة بالآخرين، أما الشخصية البطلة فتثير في الطفل الإعجاب والبطولة من خلال موقف راحيل الشجاع والجريء تجاه الفتى الهالك.

وهذه المواقف التي تخلقها الشخصيات التالية: راحيل، مريم والشاب من خلال أحداث القصة ونلاحظ أن القصة تشيع في الطفل بعض الحاجات النفسية كالأمن والحاجات الاجتماعية كالتعاون.

1- رياض النصوص للسنة الخامسة، ص 28.

## 6- القيم:

تشيع في القصة قيم أخلاقية متمثلة في التعاون والرأفة والشجاعة...الخ وهي قيم ايجابية يتعلم من خلالها الأطفال تقديم يد المساعدة للمحتاج.

## 7- البيئة:

تدور أحداث هذه القصة في إحدى القرى داخل كوخ صغير منفرد بين الحقول وهذا ما نلمس من خلال الصورة المرفقة لها والسرد أيضًا، أمّا زمن القصة هو زمن الماضي من غير تحديد دقيق له ويظهر ذلك من خلال أفعال الماضي التالية: سمعت والتفتت، فتحت.

## 8- الأسلوب:

يبدو أنّ أسلوب الكاتب سهلاً ممتنعًا، يتسم بالبساطة والوضوح رغم وجود فيه بعض الكلمات الغريبة لكن ليست بكثرة مثل كلمة: الكوّة، سراج، ولكن الكاتب قام بشرحها وقد جاءت لغة السرد دقيقة مستمدّة من القاموس اللغوي للطفل.

ويمكن تقسيم الألفاظ إلى قسمين: ألفاظ دالة على الخوف مثل: الشتاء المخيفة، الظلام، الصراخ، كما نجد ألفاظ تدل على عدم الاستسلام لمآسي الحياة مثل: "الاجتهاد، العمل، الشجاعة، عادت إليها الحياة ".

أمّا الجمل فقد جاءت متوسطة تميل إلى الطول في بعضها مثل: " **التفتت راحيل برداء طويل وخرجت**"[1]. وفي فقرات أخرى قد تتراوح بين الطول والقصر مثل: الفقرة الأولى قصيرة والفقرة الخامسة طويلة لأن هناك بدأت القصة تتأزّم.

وفيما يخص الظواهر اللغوية في القصة، فلا يوجد هناك أخطاء لغوية كما أنه قام بتشكيل أواخر الكلمات ويلاحظ أيضًا في القصة أن الخيال شبه منعدم إلا بما فيه

[1] -رياض النصوص للسنة الخامسة، ص 28.

من تشبيه في قوله: " **كرقعة سوداء على ثوب ناصع البياض** "، " **ونام كالطفل الوديع بين ذراعي أمّه**"[1] .

[1] -المرجع نفسه، ص 29.

# قِصَّةُ الْحيتانِ الثَّلاثَة

في أَحَدِ أَيّامِ أكتوبَر ، نَزَلَ أَحَدُ صَيّادِي كَلْبِ الْبَحْرِ من بَلْدَتِهِ الصَّغيرَةِ في ألاسْكا [1] لِيَصْطاد. كانَ الْجَـوُّ شَـديدَ الْبرودَةِ ، فقد جاءَ الشِّـتاءُ مُبَكِّرًا هذا الْعـامَ وتَجَمَّدَتْ مِيـاهُ الْبَحْرِ الّتي تُحيطُ بِالْبَلْـدَة . كانَ ذلـك الصَّيّادُ يَصْطادُ كِلابَ الْبَحْرِ كَثيرًا في مِثْلِ هذه الظُّروفِ الْجَوِّيَّة . ولكنَّ هذا الْيَـوْمَ لم يَكُنْ يَوْمًا عادِيًا ، فقد لَمَحَ شَـيْئا . وعنْدما اقْتَرَبَ أَكْثَـرَ رَأَى مَنْظَرًا غَريبًا ، ثَلاثَةَ حيتانٍ رَماديَّةَ اللَّوْن ، كانَتْ تَدْفَعُ بِرُؤوسِها الْكَبيرَةِ من خِلالِ فَتْحَةِ الْجَليد .

كانَتِ الْحيتانُ قَلِقَةً وخائِفَة ، وأَدْرَكَ [2] الصَّيّادُ على الْفَوْرِ أَنَّها وَقَعَتْ في فَخٍّ ، فالْجَليدُ يُحيطُ بِهـا مـن كلِّ جانِب . أمّا أُنوفُها فَمَخْدوشَـةٌ ومُتَوَرِّمَـةٌ [3] لأَنَّها حاوَلَتْ أن تَجِـدَ طريقَها إلى الْبَحْرِ الْواسِـع . ويَبْدو أنّها فَقَدَتْ إِحْساسَـها بالاتِّجاهِ الصَّحيحِ بعْد أن فاجَأَها قُدومُ الشِّـتاءِ مُبَكِّرا هذا الْعام . والآنَ لا يوجَدُ لِلْحيتانِ مَخْرَجٌ ، وهي بِحاجَةٍ لأَنْ تَخْرُجَ إلى سَطْحِ الْماءِ كُلَّ أَرْبَعِ دَقائِقَ لكي تَتَنَفَّسَ الْهَواء . وشاهَدَ الصَّيّادُ ذلك كُلَّهُ فانْطَلَقَ مُسْرِعاً لِطَلَبِ الْمُساعَدَة .

اِحْتَشَـدَ [4] أَهالـي الْقَرْيَةِ وذَهَبوا إلى الْحيتانِ ومعهم الْمَناشـيرُ والْفؤُوسُ فـي مُحاوَلَةٍ لِعَمَلِ فَتَحاتٍ أُخْرَى تَتَنَفَّسُ منْها الْحيتانُ لإِرْشـادِها إلى الْمياهِ الْمَفْتوحَة . اِنْتَشَـرَ خَبَرُ الْحيتانِ في كُلِّ مَكانٍ فَجاءَ الْعُلَماءُ من كلِّ الْبُلْدانِ لِمُساعَدَةِ هذه الْحيتان .

كانَـتِ الْحيتانُ في وَضْـعٍ صَعْب .

وكانَ يَجِبُ مُسـاعَدَتُها بِسُـرْعَةٍ لِتَخْرُجَ من هذا السِّجْن .

حاوَلَتْ سَفينَةٌ ضَخْمَـةٌ مـن سُـفُنِ الْمَناطِـقِ الثَّلْجِيَّـةِ أن تَشُـقَّ طَريقًا في طَبَقَةِ الْجَليدِ ،

لكنّـهُ أحاطَ بها مِن كُلِّ جانِبٍ، ثمّ جاءَتْ طائِرَةٌ تُشْـبِهُ الطّائِرَةَ الْحَوّامَـةَ، وأَخَذَتْ تُحَطِّمُ الْجَليدَ بِثِقَلٍ من الصُّلْبِ الْمُسَـلَّحِ [5]، فَشَـقَّتْ فَتَحاتٍ كَثيرَةً حتّى الْحائِطِ الْجَليديِّ، ولكنّها لم تَسْتَطِعْ أيضا أن تُحْدِثَ فُتْحَةً عَبْرَ الْجِدارِ لِتَمُرَّ مِنها الْحيتان .

اِسْتَمَرَّتِ الْمحاوَلاتُ أيّامًا عَديدَة . وفي الْيَوْمِ الْعِشْرينَ من الْمُحاوَلَةِ، وبعْد أن فَقَدَ الْجَميعُ الْأَمَـلَ، وَصَلَتْ كَتـارَةٌ لها صَوْتٌ عَـالٍ لإنْقاذِ الْحيتان . عَمِلَتِ الْكَسّـارَةُ لَيْلاً ونَهارًا لتَكْسـيرِ الْجليدِ إلى قِطَعٍ صَغيرَةٍ جدًّا . وفي صَباحِ الْيَوْمِ التالي تَحَطَّمَ جُزْءٌ من الْحائِطِ الْجَليديِّ، وظَهَرَتْ قَنـاةٌ [6] ضَيِّقَـةٌ وواضِحَةٌ تُؤَدّي بالْحيتانِ إلى الْبَحْرِ الْواسِـعِ . وهَتَفَ الْجميـعُ هُتافا عالِيا . وهكذا تَحَرَّرَتِ الْحيتانُ بعْد ثَلاثَةِ أَسابيعَ من الْعُثورِ عليْها .

حنين وود

من كتاب "الكتل الجليديّة" – بتصرّف –

## ب- تحليل النموذج الثاني: " قصة الحيتان الثلاثة ".

### 1- الفكرة:

تدور فكرة القصة حول مساعدة الصياد وأهالي القرية للحيتان الثلاثة والتي تعدّ فكرة ذات غاية إنسانية تعكس لنا مدى إحسان الإنسان بالحيوان ويتجلّى ذلك من خلال مساعدتهم لهم وقد قدمت لنا القصة بشكل قالب قصصي بثوب " آدمي وحيواني "، وهي في مستوى استيعاب الأطفال لها سواء في قدراتهم العقلية والنفسية.

لقد قدّمت لنا القصة على شكل فقرات، لا تتجاوز كلّ فقرة أربعة إلى خمسة أسطر حيث تبدأ الفكرة الأولى من " **في أحد الأيام ...فتحة الجليد** "[1]، حيث كان يصف لنا حالة البلدة ألاسكا في الشتاء وكذا تحدّث عن الصياد الذي يصطاد كلاب البحر في ذلك الوقت كما ذكر المنظر الغريب للحتان الثلاثة.

أما الفكرة الثانية تكمن في وصف حالة الحيتان وهم متعلقين بالجليد وطلب الصياد العون من أهل القرية، أما الفكرة الثالثة والرابعة تدور حول المحاولات الكثيرة التي قام بها أهل القرية من أجل إنقاذ الحيتان الثلاثة. والفكرة الأخيرة تكمن في إنقاذ أهل البلدة لهم.

ومن هنا نلاحظ بأن نهاية القصة سعيدة ومفرحة لأن الحيتان تمّ إنقاذها وتمكّنت من العودة إلى البحر الواسع الذي تنتمي إليه. ومن خلال القصة يمكننا القول أنها متصلة بعالمهم كونها تهدف إلى نشر روح المؤانسة حتّى ولو مع غير البشر ويكمن ذلك عند

أسرع الصيّاد لمناداة أهل القرية من أجل مساعدة الحيتان الثلاثة، وقد عولجت القصة في قالب بسيط فيها نوع من الخيال.

[1] -رياض النصوص للسنة الخامسة، ص 64.

## 2- الحبكة:

- إن نهاية القصة واضحة لا يحتاج إلى عرض احتمالات أخرى، لأن العقدة قد حلّت وهي تحرر الحيتان الثلاثة بعد جمودها لأيام وطيلة ثلاثة أسابيع، ونجد أحداث هذه القصة متسلسلة ومنطقية فيها نوع من الأسى لحالة الحيتان هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد الشجاعة والأمل الذي يتميّز بهما الصياد وأهل البلدة من أجل تحريرهم وإنقاذ حياتهم.

- السرد: اعتمد الكاتب على سرد طليق ومباشر في عرضه لأحداث القصة، حيث نجدها طيّات الأمثلة التالية مثل: " **كانت الحيتان قلقة و خائفة** "، **وشاهد الصيّاد ذلك كلّه فانطلق مسرعًا لطلب المساعدة.** "[1]، وفيما يخص الحوار فإنّه منعدم تمامًا.

وقد بدأت تأزم الأحداث عندما وجد الصيّاد الحيتان الثلاثة خائفة وقلقة ومعلّقة في الجليد وهي مخدوشة، تحاول إيجاد فتحة للتنفس والخروج من المأزق الذي هي فيه، إلى أن انفرجت العقدة بعد ثلاثة أسابيع بفضل مساعدة الصيّاد وأهل القرية لإنقاذها وصدّ الأذى عنها وعودتها إلى البحر الواسع.

## 3- الشخصيات:

والأبطال في هذه القصة هم " أهل القرية و الصيّاد "، الذين لم يفقدوا الأمل في إنقاذ ومساعدة الحيتان الثلاثة من الموت داخل الجليد الذي علقوا فيه وهم شخصيات رئيسية لها دور فعّال في تحريك أحداث القصة، كما أنّها مثال للتعاطف مع غير البشر وتتميّز بحدّة الصبر، الشجاعة والمثابرة...الخ، أما فيما يخص الشخصيات الثانوية فتتمثّل في "الحيتان الثلاثة " الذين ساهموا في خلق العقدة وتأزّم الأحداث.

[1] -رياض النصوص للسنة الخامسة، ص 64.

## 4- البناء:

تدور الفكرة حول الحيتان الثلاثة التي علقت في الجليد ومساعدة الصياد وأهل القرية لها ولم يقم الكاتب بوصف الشخصية الرئيسية كثيرا، ولكنّه قام بوصف حالة الشتاء في المنطقة التي يعيش فيها بقوله: " **كان الجو شديد البرودة** "،" **تجمّدت مياه البحر التي تحيط بالبلدة**"[1].

تهدف القصة إلى إيصال رسالة إلى الأطفال تساعدهم على نيل رضى وحب الله سبحانه وتعالى لهم ألا وهي التعاون لقوله تعالى: " وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " وكذا حماية الحيوانات من الأذى، الطيبة، الإتحاد لأن في الإتحاد قوّة وكذا الصبر.

## 5- الجو العام:

تثير القصة في نفسية الطفل نوعا من الأخلاق السامية، والمشاعر النبيلة، التي يقتدي بها التلميذ والتي تساعده في حياته لكي يصبح عضوا صالح في مجتمعه، أما الشخصية البطلة فقد أثارت فيهم مشاعر الإعجاب والبطولة من خلال موقفها الإنساني لمساعدة الحيتان الثلاثة ومدى صبرها وطرد الملل والفشل من نفسيتها.

وهذه المواقف تخلقها الشخصيات التالية: الصيّاد، أهل القرية، الحيتان الثلاثة، من خلال أحداث القصة ونلاحظ أن القصة تشيع في الطفل الحاجات النفسية كالأمن، الإستقرار، وأيضا الحاجات الإجتماعية مثل: التعاون، الإتحاد...الخ.

[1] -رياض النصوص للسنة الخامسة، ص 64.

## 6- القيم:

تشيع في القصة قيم أخلاقية متمثلة في التعاون، الصبر، الشجاعة، حماية الحيوانات وهي قيم اجتماعية يتعلم التلميذ من خلالها التعاون وطرد الأذى حتّى على غير الإنسان.

## 7- البيئة:

تدور أحداث القصة في بلدة صغيرة في " ألاسكا " بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي بلدة جليدية وهذا ما إلتمسناه من خلال السرد وكذا الصورة المرفقة للقصة.

أمّا عن زمن القصة فهو زمن الماضي وقد قدم لنا الكاتب تحديد دقيق لذلك الزمن وهو في أحد أيّام أكتوبر وفي فصل الشتاء ويظهر ذلك من خلال الأفعال الماضية التي استعملها مثل: تجمّدت، وقعت، جاءت، أخذت...الخ.

## 8- الأسلوب:

يبدوا أنّ أسلوب الكاتب سهلا، يتّسم بالبساطة والوضوح رغم وجود بعض الكلمات الغريبة مثل: متورمة، الصلب المسلّح، احتشد، ولكن الكاتب قام بشرحها وقد جاءت لغة السرد دقيقة مستمدّة من القاموس اللغوي للطفل.

ويمكن تقسيم الألفاظ إلى قسمين وهي ألفاظ دالة على الأسى و الحزن على الحيتان وقلقها مثل: قلقة، خائفة، مخدوشة، متورّمة، وضع صعب، وألفاظ أخرى دالة على الأدوات المستعملة في عملية الإنقاذ وهي: مناشير، الفؤوس، سفينة ضخمة، طائرة، كشّارة.

وأمّا الجمل فقد جاءت متوسطة تميل إلى الطول مثل :" **كان ذلك الصياد يصطاد كلاب البحر كثيرا في مثل هذه الظروف الجوية** " [1] وفيما يخص الظواهر اللغوية في القصة لا يوجد أخطاء لغوية ونلاحظ أنّه لم يشكّل بعض أواخر الكلمات و نلاحظ حضور الخيال فيها من خلال مكوث الحيتان الثلاثة داخل الجليد لأسابيع ولم تمت.

[1] -رياض النصوص للسنة الخامسة، ص 64.

# اَلْأَصْدقاءُ الثّلاثَة

فـي الزَّمَـنِ الْماضـي، كان يَعيشُ ثَلاثَـةُ أَصْدِقاءٍ، "عامـرُ" و"ثامرُ" و"سـامرُ". وكان هؤلاء الْأَصْدِقـاءُ يَخْتَلِفـونَ في طِباعِهِم [1]. فعامرُ كان يُحبُّ التَّأَمُّلَ كَثيرا، يُمْضي الْوَقْتَ في التَّحْديقِ [2] إِلـى السَّـماء. أمّا ثامرُ فكانَ دائمـا يَتَمَنَّى أن يُؤدِّيَ عَمَلاً مُفيدًا يَنْتفِعُ به النَّاس. وأمّا سـامِرُ فلم يَكُنْ يُؤَدّي شَيْئًا، ويُمْضي أَغْلَبَ وَقْتِهِ مُتَكاسِلاً نائِما.

في أَحَدِ الْأَيّامِ مَرَّ رَجُلٌ عَجوزٌ بِالْأَصْدِقاءِ فَحَيّاهُم قائِلاً: "صَباحٌ جَميلٌ أيُّها الشَّـباب" رَدّوا عَلَيْـهِ: "وصَباحُـكَ أَجْملُ أيُّها السَّـيِّد". عادَ الرَّجُلُ يَسْـأَل: "أَخْبِروني، هل تَعْملونَ شَـيْئا ؟". أَجـابَ عامِـر: "إِنّنا نَتَمَنَّى أن نَحْظى بِعَمَلٍ [3] مُـفيدٍ، هل يُـمْكِنُ أن تُسـاعِدَنا ؟" قال الرَّجل: "كُنْتُ أَعيشُ وراء هذا الْجَبَلِ، وأَمْتَلِكُ أَرْضا شاسِـعةً ولم أَعُدْ قادِرًا على خِدْمَتِها، سَـأَمْنَحُكُم هَذِهِ الْأَرْضَ وسَأَرى ما تَصْنَعونَ بها". قالَ عامرُ وثامرُ: "هَيَّا بِنا لنَرى الْأَرْض"، لكنّ سامرًا تَوجَّهَ إِلى مَنْزِلِهِ وهو يُرَدِّد: "في مِثْلِ هذا الْوَقتِ مُسْتَحيلٌ أن نَصِلَ، سَيكونُ الْفَشَلُ حَليفَنا" [4].

سارَ عامرُ وثامرُ حتّى وَصَلا إِلى الْأَرْض. كانَتْ أَرْضًا خِصْبَةً، فَقَسَّماها إِلى ثَلاثَةِ أَقْسام. أَخَذَ كُلٌّ منْهما قِسْمًا وتَرَكا الْقِسمَ الثّالِثَ لِسامر.

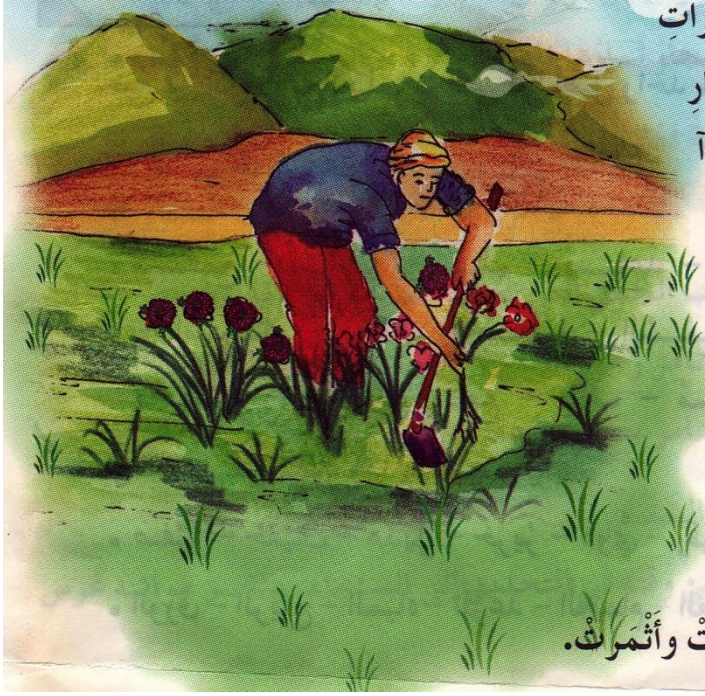

اِخْتـارَ ثامِـرُ أَنْ يَـزْرَعَ أَرْضَهُ بِشُـجَيْراتِ الْفاكِهَة، أما عامرُ فاخْتارَ أن يَزْرَعَها بِأَشْجارِ الزّينَـةِ والْـوُرودِ لِيَسْـتَمْتِعَ بِمَنْظَرِهـا. بَدَآ الْعَمَلَ حـالا، فَحَرثَا الْأَرْضَ وأَوْصَلا الْماءَ إِلَيْها. وفي الْيَوْمِ الّذي اسْتَطاعَ سامرُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِما سَـخِرَ مِنْهما، وقالَ لهُما: "مِنَ الْمُستحيلِ أَنْ أَزْرَعَ كُلَّ هذه الْأَرْض. سَأَهْلَكُ قَبْل أَنْ أُنْجِزَ شَيْئا".

مَرَّتِ السَّنواتُ، ورَأى عامِرُ وثامِرُ نَتائِجَ عَمَلِهِما، فقد نَمَتِ الْأَشْجارُ وأَزْهَرَتْ وأَثْمَرَتْ.

جَنَى [5] ثامرُ مَحصولَ الْفاكِهَةِ، وابْتَهَجَ عامِرُ وهو يَرى الطُّيورَ تُغَرِّدُ فَوْقَ الْأَشْجارِ والْفَراشَ والنَّحْلَ الّذي يَطيرُ ويَحُطُّ بيْنَ الْأَزْهار .

جَلَسَ الصَّديقانِ وفَكَّرا في الرَّجُلِ الّذي مَنَحَهُمَا تِلْكَ الْأَرْضَ، وشَكَراهُ من أَعْماقِ قَلبَيْهِما .

في لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيالي رَأى سامرُ في مَنامِهِ أنَّ الرَّجُلَ الْعَجوزَ يُوَبِّخُهُ على كَسَلِهِ وإهْمالِهِ لِلأَرْضِ الّتي أَعْطاها إيّاه، ويَشْكُرُ صَديقَيْهِ على جِدِّهِما وخِدْمَتِهِما لِلأَرْضِ الّتي تَرَكَها لهما .

وابْتَعَدَ عَنْه قائِلا : " مَنْ زَرَعَ حَصَد، ومن سارَ على الدَّرْبِ [6] وَصَل " .

لطيفة بطي

## ج- تحليل النموذج الثالث من قصة: " الأصدقاء الثلاثة "

### 1- الفكرة :

تدور فكرة القصة حول " آخرة الجد والعمل هو الفرج وآخرة الكسل والإهمال هي الخيبة" حيث تعتبر مغزى رئيسي للقصة من خلال ما تهدف إليه أنّ العمل هو ضرورة من ضروريات الحياة وحتى ديننا الإسلامي إهتم بذلك وسلّط حقوق وواجبات على العامل وصاحب العمل حيث نجد أنّ الطفل يكتسب هدف نبيل هو العمل الشريف وعدم التهاون والإهمال فيه،لأنه "**من جدّ وجد ومن زرع حصد**" و قد قدمت بشكل قصصي "آدمي" يجعلنا نقول أنّها في مستوى مدراك الأطفال اللّغوية والنّفسية.

لقد عرضت علينا هذه القصة بشكل فقرات، لا تتعدى كل فقرة من ثلاثة إلى أربع أسطر. ونجد أنّ الفكرة الأولى تبدأ من "**في الزّمن الماضي .....متكاسلا نائما**" حيث تدور حول وصف الكاتب الأصدقاء الثلاثة واختلاف طباعهم ،أما الفكرة الثانية تدور حول كرم العجوز إتجاه الأصدقاء الثلاثة وتقديم لهم قطعة الأرض لخدمتها والإستفادة منها والتي تبدأ ب " **أحد الأيام مرّ رجل عجول .....تركا القسم الثالث لسامر** " أما الفكرة الثالثة و الرابعة تكمن في عمل عامر و ثامر بجّد ونجاحهما في عملهما، وفشل سامر في تحقيق ذلك، والفكرة الأخيرة تتحدّث عن عدم رضى العجوز عن سامر الذي زاره في منامه .

ومن خلال هذه القصة نجد أنّ المغزى هادف، يتصل حقا بواقع الأطفال في المدرسة كونها مرتبطة بالعمل والجّد في دراستهم بهدف النجاح في كل ميادين حياتهم، وتعتبر فكرة العمل بجّد وعدم التهاون خاصة في خدمة الأرض مبدأ أخلاقي و إنساني ويظهر ذلك في حراثة الأرض وزراعتها من طرف عامر وثامر عكس سامر الذي أهمل ما قُدم له من طرف العجوز حيث نجد هذه الفكرة عولجت في قالب بسيط وسلس وخفيف على نفسية الطفل وهذا ما تعرف به القصص الموجهة للأطفال.

## 2- الحبكة:

- إنّ القصة أتاحت لنا الفرصة في عرض احتمالات أخرى لعرض أحداث أو وقوع أحداث جديدة و ذلك من خلال نهايتها المفتوحة حيث يطرح التلاميذ مجموعة من الأسئلة من قبيل: ما آخرة سامر في إهماله وكسله؟ وهل سيخدم نصيبه من الأرض؟

و نجد أنّ أحداث القصة مرتبطة ومنطقية فيها نوع من الشغف لما يحدث لسامر وتتسم بالوضوح والبساطة حيث بدأ بتعريفنا للأصدقاء الثلاثة ووصف طباع كل واحد منهما ثم الاستماع إلى العجوز الذي قدم لهم أرضه أمانة لخدمتها وفي الأخير تبيان لنا ثمار جهودهم من خلال عملهم وآخرة المتهاون سامر المهمل و الكسول.

- السرد: اعتمد الكاتب السرد المباشر في عرضه لأحداث القصة ويظهر ذلك من خلال الأمثلة التالية: (سار عامر وثامر حتى وصلا إلى الأرض)،(من المستحيل أن أزرع كل هذه الأرض) و فيه أيضا عنصر الحوار بين العجوز والأصدقاء الثلاث ومن أمثلة ذلك قال العجوز "أخبروني ،هل تعلمون شيئا ؟ أجاب عامر "إننا نتمنى أن نحظى بعمل مفيد" و نلاحظ من خلال الحوار الذي دار بين العجوز و الأصدقاء الثلاث، على تبادل الأفكار من خلال عرض لهم قطعة أرض لخدمتها.

و قد ظهر تأزّم الأحداث بشكل واضح عندما توجه عامر وثامر لخدمة الأرض لكن سامرًا توجه إلى منزله وترك صديقيه لوحدهما ولم يعتني بحصّته من الأرض ، ثم حُلّت العقدة بعد مرور السنوات، عندما جني عامر و ثامر جهود عملهما ولقيا الشكر من العجوز عما منحهما من كنز ثمين لا يُفنى وهي الأرض التي تعود بالخير والبركة على مستخدميها عكس الكسول الذي أهمل الأرض التي أعطاها إياه.

فالبطل في هذه القصة هما شخصيتا عامر و ثامر، اللذان استطاعا تحقيق ما لا يستطيع سامر الوصول إليه، حيث رسما لنا فكرة راقية عن العمل ودوره في رقي المجتمع، وعلى الخيرات التي يجنيها أثناء فلاحة الأرض والبهجة والسرور الذي يحققه

بعد عمل طويل وشاق، أما الشخصيات الثانوية تتمثل في العجوز وسامر الذين كان لهما دور كبير في سير الأحداث وساهما في خلق العقدة.

## 4- البناء:

إنّ الفكرة التي تدور حولها القصة تتمثل في الأصدقاء الثلاثة الذين حضيوا على قطعة أرض من طرف العجوز، ونجد ثامر وعامر خدموها بكل حب. وفي الأخير تحققت أمنيتهم بجني ثمار أتعابهم ،و أما سامر الذي أهملها بسبب كسله لم يربح سوى عدم رضى العجوز عليه و ذلك في قوله "من زرع حصد ،و من سار على الدّرب وصل"، وتهدف القصة إلى إيصال رسالة نبيلة للأطفال ألا وهي أنّ العمل عبادة والكسل من الصفات القبيحة ،يجب الابتعاد عنها لأنها تؤدي بصاحبه إلى الهلاك وتهدف أيضا هذه القصة إلى حب العمل لأن من جدّ وجد ومن زرع حصد إذا القصة فيها مقدّمة تتحدّث عن وصف طبائع الأصدقاء الثلاثة، وعرض وهي عبارة عن العقدة ويتجلّى ذلك في تقديم العجوز الأرض وترحيب عامر وثامر بالفكرة ونفور سامر منها، أما الخاتمة وهي بمثابة الحل والتي تكمن في جني الصديقان ثمار جهديهما، أمّا فلم يلق غير اللوم والعتاب.

## 5- الجو العام:

تثير القصة بشكل عام مشاعر تكمن في حب العمل، والابتعاد عن الكسل لكسب رضى الإنسان و اللّه تعالى .

أما الشخصية البطلة التي هي عامر و ثامر، فقد أثارا في الطفل مشاعر الإعجاب والحب لما قاما به اتجاه الأرض التي قدموا لها الحياة بعد موتها، ونلاحظ أن القصة تشبّع في الطفل بعض الحاجات منها حب العمل والابتعاد عن الكسل والخمول.

**6- القيم:** تشيع في القصة قيمة أخلاقية محبوذة و هي حب العمل وعدم الكسل والتهاون، يتعلم من خلالها الطفل المثابرة والجد في العمل الذي يحرك عجلة النمو في

تكوين مستقبله ومستقبل الآخرين من خلال ما يعود عليه وعلى الآخرين من خير و بركة.

**7- <u>البيئة:</u>** تدور أحداث هذه القصة في "أرض واسعة وراء جبل" و هذا ما نلمسه من خلال الصورة المرفقة لها و السرد عليها. أما زمن القصة هو زمن الماضي من غير تحديد دقيق له، ولكن يظهر في استعانة الكاتب في القصة بقوله " في الزّمن الماضي " واستعماله لأفعال الماضي التالية: جنى، غرس، قطف، حرث...الخ

## 8- <u>الأسلوب:</u>

يبدوا أن أسلوب الكاتب سهلا، ممتنعا يتسم بالبساطة والوضوح، رغم وجود بعض كلمات غريبة مثل كلمة الدّرب، طباعهم، جنى و لكن الكاتب شرحها، وقد جاءت لغة السرد تمتاز بالدقة المستمدة من الواقع الحي الذي يعيشه واستنبطه الكاتب من القاموس اللّغوي لدى الطفل ويمكن تقسيم الألفاظ إلى ألفاظ دالة على حب العمل مثل "تتمنى أن نحظى بعمل"، "حرث الأرض"، "العمل، الجّد". وكلمات دالة على الكسل هي: متكاسلا، نائما، الفشل، إهماله.....إلخ

أما العبارات فقد جاءت متوسطة، تميل إلى الطول مثل "**من المستحيل أن أزرع كل هذه الأرض**"، "**سار عامر و ثامر حتّى وصلا إلى الأرض**" و هناك فقرات طويلة ،خاصة عند تأزّم القصة مثلا في الفقرة الثانية .و فيما يخص الظواهر اللّغوية في القصة لا يوجد أخطاء، فقد شكّل بطريقة جميلة و خاصة ركز على أواخر حروف الكلمات.وأيضا نلاحظ عدم وجود الخيال فيه.

## 3-2- دراسة ميدانية:

إن الدراسة الميدانية خطوة فعّالة ومكمّلة للمعطيات النظرية، قصد التوصل الى نتائج واقعية لذلك قمنا بإجراء هذه الدراسة قصد دعم عملنا هذا مما يزيده دقة وإثباتًا ولقد كان السؤال المدعّم لهذه الدراسة:

- "**ماهي فعّالية القصة القصيرة القصيرة في تكوين شخصية الطفل في الجزائر في الطور الإبتدائي ؟** ".

**أ- إجراء البحث:** وتتلخص في الخطوات التالية:

**1- إعداد استبيان**:موجّه للمعلمين في الطور الإبتدائي الذي يضم الجوانب التي تخدم بحثنا وتكمن في واحد وعشرون سؤال على محورين هما:

- أسئلة متعلّقة بالجانب النفسي والتربوي للتلميذ.

- أسئلة متعلّقة بالجانب اللغوي للتلميذ.

**2- إختيار عينة للبحث:** والمتمثلة في أربعة ابتدائيات بولاية بجاية وهي:

* **إبتدائية الشهداء بوطغان:** دائرة تيمزريت وقد تمّ تزويدنا بما يلي:

- العدد الإجمالي للتلاميذ: 293،( عدد الذكور 128، عدد الإناث 125).

- متوسط عدد التلاميذ في كل قسم: 29.

- عدد المعلمين: 15.

- عدد المستجوبين بها: 3 معلمين.

- سنوات الخبرة كالتالي: 17، 26، 27.

* **إبتدائية ضفة الصومام (كشوط):** دائرة سيدي عيش، وقد تمّ تزويدنا بما يلي:

- العدد الإجمالي لتلاميذ المؤسسة: 104،( عدد الذكور 52، عدد الإناث 52).
- متوسط عدد التلاميذ في كل قسم: 18.
- عدد المعلمين: 7.
- عدد المستجوبين بها: 5 معلمين.
- سنوات الخبرة: 19، 23، 29، 30، 33.

* **إبتدائية الشهيد غانم ناصر:** دائرة القصر وقد تمّ تزويدنا بالمعلومات التالية:

- العدد الإجمالي للتلاميذ المؤسسة: 413،( عدد الذكور 217، عدد الإناث 196).
- متوسط عدد التلاميذ في كل قسم: 26.
- عدد المعلمين: 19.
- عدد المستجوبين بها: 3 معلمين.
- سنوات الخبرة: 23، 31، 33.

* **إبتدائية الشهيد حمومو أكلي:** بدائرة القصر، وقد تم تزويدنا بما يلي:

- العدد الإجمالي للتلاميذ المؤسسة: 456، (عدد الذكور 238، عدد الإناث 218).
- متوسط عدد التلاميذ في كل قسم: 28.
- عدد المعلمين: 14.
- عدد المستجوبين بها: 4 معلمين.
- سنوات الخبرة: 27، 29، 30، 32.

## 3- تنفيذ البحث:

لقد قمنا بتوزيع خمسة عشرة إستبيانًا على العيّنات التي تمّ اختيارها من معلّمين ومدراء وكانوا متعاونين معنا، غير أنّ لم نقدّم الأسئلة للكل نظرا لانشغال المعلمين بالامتحانات الفصلية.

وعلينا الإقرار بأن معظم هؤلاء المعلمين والمعلمات الذين تمّ استجوابهم من الإبتدائيات الأربعة لهم الأقدمية في مجال التعليم، وقد تطرقوا وتفحصوا هذه القصص من قبل، والملاحظ أن الأسئلة المقدّمة لهم أخذت حيّزًا زمنيًا تمّ الإجابة عليها خلال أسبوع وكانت أسئلة بسيطة وهادفة.

**2- عرض النتائج وتحليلها:** وبعد جمع الإستبيانات الموزّعة على الإبتدائيات الأربعة المذكورة أنفًا، تأتي مرحلة عرض النتائج وتحليلها:

### 2-1- المحور النفسي والتربوي:

**س1- هل تقوم بتحضير القصة قبل عرضها؟**

إتفقت الإجابات بنسبة 100% وهذا ما يتضح لنا أن المعلم يقوم بتحضير القصة قبل عرضها على التلاميذ، لغرض التأثير فيهم أثناء سرده للقصة وكذا يخدم ذلك التلميذ باستيعابه لمضمون القصة وفهم المغزى منها.

**س2- ماهي الطريقة التي يفضلها التلاميذ أثناء عرضك القصة؟**

| الإختيار | الإلقاء | القراءة | المزج بينهما |
|---|---|---|---|
| التكرار | 4 | / | 11 |
| النسبة | 30.53 | / | 73,33 |

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المجيبين بالمزج بينهما كبيرة مقارنة بالإلقاء التي تشمل 30,53 % بينما القراءة لم نسجّل فيها أيّ تأييد.

ومن خلال النتائج يتضح أن طريقة العرض التي يفضّلها التلاميذ هي طريقة المزج بين القراءة والإلقاء لأن الطفل شغوف بأن تقرأ عليه القصص من الكتب مع الإلقاء في مواطن الحوار بين الشخصيات.

**س3- كيف يكون إنتباه التلاميذ أثناء إلقاء القصة:**

لقد جاءت الإجابات متفقة 100 % على أن التلاميذ يسمعون إلى سرد القصة بشغف وشوق واهتمام كبير ودليل ذلك تركيزهم وإنصاتهم هذا ما يساعدهم على فهم محتوى القصة.

**س4- هل هناك توفر للوسائل اللازمة أثناء سرد القصة ( الصور، الرسومات...الخ)؟**

| الإختيار | نعم | لا | أحيانًا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 7 | 8 | / |
| النسبة | 46,66 | 53,33 | / |

قدّرت الإجابات بالإختيار ( لا ) بنسبة 53,33 % بينما الإجابات بالإختيار (نعم) قدّرت بنسبة 46,66 %، بينما لا نسجّل أيّة إجابة بالإختيار ( أحيانًا ) فيتضح من خلالها أن جل الإجابات لهؤلاء المعلمين والمعلّمات يقرّون بعدم توفر الوسائل اللازمة أثناء سرد القصة كالصور والرسوم وغير ذلك.

**س5- هل هناك صعوبات في استوعاب الطفل للقصة لعدم توفر الوسائل؟**

| الإختيار | نعم | لا | أحيانًا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 10 | 1 | 4 |
| النسبة | 66,66 | 6,66 | 26,66 |

قدرت الإجابات بالإختيار ( نعم ) بنسبة 66,66 % وهي أعلى النسب، بينما الإجابات بالإختيار ( أحيانًا ) قدّرت بنسبة 26,66 % بينما وردت الإجابة بالإختيار (لا)

ما يعادل 6,66 % يتضح من خلال الإجابات بأن معظم المعلمين والمعلّمات يقرون بوجود صعوبة التلاميذ في استوعاب القصة وذلك لعدم توفر الوسائل اللازمة لنجاحها في المدارس.

**س6- هل تناقش التلاميذ عقب الإنتهاء من السرد؟**

إتفقت الإجابات بنسبة 100 %أن المناقشة ضرورية لأسباب منها:

- للتأكّد من فهم المتعلّمين للمغزى.

- للتأثير في التلاميذ.

- خلق جو للنقاش بين المعلم والمتعلّم.

**س7- هل هناك تجاوب من طرف التلاميذ؟**

| الإختيار | نعم | لا | أحيانًا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 11 | 2 | 2 |
| النسبة | 73,33 | 13,33 | 13,33 |

قدرت الإجابة بالإختيار ( نعم ) بنسبة 73,33 % وهي في المقدمة في حين الإجابة بالإختيار (لا) قدرت بنسبة 13,33 % متعادلة مع نسبة الذين أجابوا بالإختيار (أحيانًا) قدرت بنسبة 13.33 % ويمكن تفسير هذه النتائج أن المتعلمين يتأثرون ويتجاوبون فعلاً مع القصص وما تتضمّنه من أهداف.

**س8- هل يطرح التلاميذ أسئلة كثيرة أثناء سرد القصة؟**

| الإختيار | نعم | لا | أحيانًا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 8 | 4 | 3 |
| النسبة | 53,33 | 26,66 | 20 |

لقد جاءت نسبة الإجابات بالإختيار ( نعم ) يعادل 53,33 % أمّا الإختيار ( لا ) بنسبة 26,66 % في مقابل ذلك نجد 20 % عن الإختيار ( أحيانًا ).

وبناء على قراءتنا للنتائج نؤكّد أن التلاميذ لديهم روح الشغف والتساؤلات وحب الاستطلاع.

**س9- كيف تكون ردّة فعل التلاميذ حيال نهاية القصة؟**

| الإختيار | سعيدة | مأسوية | مفتوحة |
|---|---|---|---|
| التكرار | 8 | 4 | 3 |
| النسبة | 53,33 | 26,66 | 20 |

لقد جاءت نسبة الإجابات بالاختيار النهاية السعيدة بنسبة 53,33 % ثمّ يليه مأسوية بنسبة 26.66 % وأخيرًا تأتي نسبة 20 % للنهاية المفتوحة.

وبناءً على قراءتنا للنتائج نتوصّل إلى أن التلاميذ يحبون النهاية السعيدة ولا يميلون بكثرة للنهاية المأسوية لأنّهم في عمرهم هذا يحبون الفرح والمرح، أمّا فيما يخص النهاية المفتوحة فمعظمهم لا يميلون لذلك لأنها تجعلهم يجولون في عالم الاحتمالات.

**س10- ماهي نوع الشخصيات التي يفضلها التلاميذ عادة في القصة؟**

| الإختيار | آدمية | حيوانية | المزج بينهما |
|---|---|---|---|
| التكرار | 5 | 7 | 2 |
| النسبة % | 33,33 | 46,66 | 13,33 |

تقدّر الإجابات بالاختيار حيوانية بنسبة 46,66 % في مقابل ذلك نسبة

33,33 % للإجابة آدمية، كما يجدر الذكر أننا وجدنا ما يقارب 13.33 % كانت إجابتهم هي المزج بين الآدمية والحيوانية.

ويتجلى من النتائج أن التلاميذ يميلون إلى الشخصيات الحيوانية، وهذا الأمر معروف فالأطفال يحبون الحيوانات وعلاقتهم بها علاقة حميمة، ومع ذلك يحبون أيضًا الشخصيات الآدمية لأنها تمثل قصص البطولات والمغامرات.

**س11- هل تكلف التلاميذ بكتابة القصة؟**

| الإختيار | نعم | لا | أحيانًا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 9 | 2 | 4 |
| النسبة% | 60 | 13,33 | 26,66 |

جاءت نسبة الإجابة بالاختيار ( نعم ) في المقدّمة بنسبة 60 % في حين الاختيار (أحيانًا) قدّرت بنسبة 26,66 % وقدّرت الإجابة بالاختيار ( لا ) بنسبة 13,33 %.

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أنه يجب أن نكلّف التلاميذ بكتابة القصة خاصة أن معظم إجابات المعلّمين والمعلّمات تؤكّد عل ضرورة ذلك من أجل سلامة تعبير التلميذ وكذا استحضار بعض القصص.

**س12- هل يحترم التلاميذ عناصر بناء القصة أثناء الكتابة؟**

| الإختيار | نعم | لا | نوعًا ما |
|---|---|---|---|
| التكرار | 11 | 2 | 2 |
| النسبة% | 73,33 | 13,33 | 13,33 |

سجلت أعلى الإجابات بالإختيار ( نعم ) وذلك بنسبة 73,33 % بينما الإجابة بالإختيار( لا ) و(أحيانًا ) تقدّر بنسبة 13,33 %.

ومن خلال هذه النتائج يتّضح أن التلاميذ يحترمون عناصر بناء القصة في محاولاتهم للكتابة .

**س13- هل يستعمل التلاميذ الأساليب والمفردات الواردة في القصص التي درسوها من قبل حين كتابتهم لها؟**

| الإختيار | نعم | لا | أحيانا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 14 | / | 1 |
| النسبة% | 33,93 | / | 6,66 |

سجّلت أعلى الإجابات بالإختيار ( نعم ) وذلك بنسبة 93,33 %، بينما الإجابة بالإختيار ( أحيانًا ) تقدّر بنسبة ضئيلة جدًّا تقدّر 6,66 %، في حين لم نسجّل أي إجابة بالنفي.

فيتضح من خلال النتائج أن التلاميذ يستعملون أساليب ومفردات في القصص التي درسوها حين كتابتهم القصص وهذا يبيّن لنا أنّ القصة لها تأثير على التحصيل اللغوي للتلميذ.

**س14- هل يستخدمون الأساليب المجازية أثناء كتابة القصة؟**

| الإختبار | نعم | لا | أحيانًا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 3 | 3 | 9 |
| النسبة% | 20 | 20 | 6 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المجيبين بالإختبار ( أحيانًا ) تقدّر بنسبة 60 % أما المجيبين بالاختبار ( لا ) فتقدّر بنسبة 20 % ونسبة 20% بالنسبة للإجابة ب ( نعم ).

يتضح من خلال النتائج أن القصص تساعد اكتسابهم القدرة على التخيّل وعلى التصوّر وذلك باستخدام أساليب مجازية في محاولاتهم القصصية وما هو واضح هو التعادل بين التأكيد والنفي.

**س15- هل تساهم القصة في إثراء الرصيد اللغوي للطفل؟**

إتفقت الإجابات بنسبة 100 % أن القصة تساهم في إثراء الرصيد اللغوي للطفل وذلك من خلال إكتسابهم مفردات جديدة تضاف إلى رصيدهم اللغوي وكذا سهولة التعبير.

**س16- هل هناك تفاعل بين التلاميذ والأحداث أثناء سرد القصة؟**

| الإختيار | نعم | لا | أحيانًا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 13 | 1 | 1 |
| النسبة % | 86,66 | 6,66 | 6,66 |

لقد جاءت الإجابات متفقة بنسبة 86,66 % على أن التلاميذ يستمعون إلى سرد القصة بشغف بينما قدّرت نسبة الإختيار ( لا ) و ( أحيانًا ) ما يعادل 6,66 % بنسبة وهي نسبة ضئيلة جدّا.

ومن خلال هذه النتائج نستخلص بأن التلاميذ يتفاعلون مع أحداث القصة وكأنّهم يعيشونها خاصة إذا جمع المعلّم بين السّرد الجيّد وتوفّر الوسائل اللاّزمة.

**س17- هل يقوم التلاميذ بتقمّص شخصيات القصة؟**

| الإختيار | نعم | لا | أحيانًا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 7 | 1 | 7 |
| النسبة % | 46,66 | 6,66 | 46,66 |

جاءت نسبة الإجابة بالإختيار ( نعم ) و ( أحيانًا ) تقدّر بنسبة

46,66 % والإجابة بالإختيار ( لا ) نسبة 6.66%.

ومن خلال قراءتنا للنتائج يتضح أن التلاميذ يتأثرون بالقصص ومعجبون بشخصياتها إلى درجة أنّهم يحاولون تقمص شخصياتها والإقتداء بها رغبة للوصول إلى ما وصلت إليها هي.

**س18- ماهي أنواع القصص المبرمجة في الكتاب المدرسي؟**

| الإختيار | حيوانية | آدمية |
|---|---|---|
| التكرار | 10 | 5 |
| النسبة% | 66,66 | 33,33 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بالإختيار ( حيوانية ) بنسبة 66,66 % في مقابل ذلك نسبة الإجابة بالإختيار ( آدمية ) قدّرت بنسبة 33,33 %

إذًا معظم القصص المبرمجة في الكتاب المدرسي " حيوانية " باعتبار الأطفال يحبون الحيوانات.

**س19- هل تساهم القصة المدروسة في الكتاب المدرسي في تنمية شخصية الطفل؟**

إتفقت الإجابات بنسبة 100 % بأن القصة تساهم في تنمية شخصية الطفل وذلك من خلال ما يلي:

* إبراز الجوانب اللغوية والتربوي للتلميذ.

* تساعده في تنمية خياله واكتسابه للمهارات اللغوية.

* الإقتداء بالشخصيات الشجاعة في القصة.

* استخلاص العبرة وتوظيفها في حياته اليومية.

**س20- هل هناك حذف في البرنامج الدراسي لقصص برمجت سابقًا؟ وهل يخدم ذلك التلميذ؟**

اتفقت الإجابات بنسبة 100 % أن هناك حذف في البرنامج الدراسي لقصص برمجت سابقًا وهذا لا يخدم التلميذ باعتبارها تساعده على تنمية شخصيته واستخلاص أحكام قد يطبّقها في حياته اليومية ومن القصص المحذوفة هي " رسالة السلام ".

**س21- كيف ترى تذوّق الأطفال للأدب بصفة عامة وللقصة بصفة خاصة؟**

لقد قدّمت الإجابات بنسبة 83,33% نظرة تفاؤلية بحيث ترى أن الأدب أمر مثير للاهتمام التلاميذ خاصة القصص، فهم يحبون سماعها وقراءتها بشكل مذهل إن كانت مناسبة وقريبة من ذهنهم ومحيطهم.

ونجد نسبة من الإجابات تقدر بنسبة 16.66% يمكننا القول من خلالها أن أدب الأطفال في الجزائر لازال يحتاج إلى عناية واهتمام.

# الخاتمة

إن من خلال استعراضنا، لعناصر هذا البحث نستنتج أنّ للقصة أهمية كبيرة بصفتها الفن الأدبي الألصق بعالم الطفولة.فمع تعدد أنواعها ومضامينها تفتحت مجالات أوسع وآفاق كثيرة نحو استكشاف موضوعات يحب الطفل السؤال عنها بغريزة حب الاستطلاع، مما يحقق عددًا أكبر من الأهداف.

وفي صدد هذه الدراسة استخلصنا أن مرحلة الطور الابتدائي هي المرحلة التي يسخر فيها الطفل قدراته في تكوين شخصيته وذلك من خلال ما تعكسه القصة عليه باعتبارها تلعب دوراً مهمًا في تشكيل وعي الصغار و التأثير على عاداتهم و أنماط سلوكهم و قيمهم.

إذ تعدّ ذات وسيلة تربية ومتعة ، قد أجمع أدباء الأطفال على تقويم قصص الأطفال، من خلال وظيفتها الرئيسية والأساسية كأفضل نمط اتصال و تواصل وأحسن أسلوب تعلم، وأبرع طريقة تعليم و لكن بوظيفة أخرى هي وظيفة التطبيب بواسطة الإمتاع و المؤانسة و الترويح عن النّفس.

وباعتبار الطفل جيل الغد والمستقبل بقول الشاعر قباني "**الطفل مدرسة إذا أعددته أعددت شعبًا طيّب الأعراق**" و لهذا يجب على المجتمع أن يحسن اختيار ما يقدمه للأطفال من ثقافة ومعرفة مثلا القصة التي تساهم بشكل كبير بالتعرف على ما ينفعهم من قيم الحق والبطال والعدل ،الأمن والمثل العليا التي تساعدهم على أداء مهمتهم في المستقبل.

ولهذا تطرقنا في بحثنا هذا على عناصر مهمّة تناسب قدرات الطفل من خلال المميزات التي تتصف بها القصة من تبسيط شكلاً و مضموناً و ارتباطها خاصة بواقع الطفل في أغلبها ولغتها السليمة والمناسبة يجعل الطفل يتعامل مع هذه القصص بسهولة.

أما عن جانب الشروط لابد أن تتوفر في القصة الجيدة للطفل وتكون مناسبة لعمره، حتى لطريقة السرد أثر الفعال على الطفل لهذا لا يجب إهمال هذا الجانب من خلال القدرة التي تكمن في راوي قصة الأطفال و دوره في التأثير فيهم و يُحبذ لهم ما

يقوله و بالتالي تعدّ الرواية الناجعة الطريقة المثلى لضمان الأهداف التي سطرها نقاد أدب الأطفال و رجال التربية وبدون أي شك حتى في الدراسة الميدانية للقصة استخلصنا في أنّ من المؤكد اعتبارها موجها تربويا فنيا هاما يميل إليه الأطفال بطبيعتهم و يجب الاهتمام به من كل النواحي.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد ساهمنا في تناولنا لهذا الموضوع إنارة لمن يأتي بعدنا من الباحثين و نرجو أن نكون قد وُفقنا و لو قليلا.

# قائمة المصادر و المراجع

## * قائمة المصادر و المراجع:

### * مصدر:

01 القرآن الكريم.

### * المراجع:

01 السيد محمد حلاوة ، مدخل إلى أدب الأطفال ،جامعة الإسكندرية للنشر والتوزيع ،ط1،2003.

02 الساموك سعدون محمّدالشمري وهدي علي ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ط1،دار وائل للنشر،الأردن ،2005.

03 أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله و مفاهيمه،رؤية تراثية، الشركة العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط4،1997.

04 أحمد نجيب، أدب الأطفال علم و فن،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط3، 2000.

05 أحمد بهجت، (لوحات إيهاب شاكر)–قصص الحيوان في القرآن ،دار الشروق، القاهرة ط2،1992، ط3،1995، ط4،2000.

06 أحمد علي كنعان، أدب الأطفال،القيم التربوية، دار الفكر دمشق، ط1،1995.

07 إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، لطلاب التربية ودور المعلمين، مطبعة باسل ،( د ط) ،بيروت ،(د س) .

08 إسماعيل الملحم ،كيف نعتني بالطفل و أدبه، جميع حقوق الطباعة محفوظة لدار علاء الدين ،ط1، دمشق 1994 .

09 إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال، في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000 .

10 حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دار شادو، القاهرة، الإسكندرية،1992 .

11 محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال، أصولها الفنية ... روادها، العربي للنشر و التوزيع، الاسكندرية، 1992.

12 محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2،1996 .

13 محمد عبد الرزاق، وآخرون، ثقافة الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، ط1،2004.

14 محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي) كلية التربية،جامعة الإمارات، حقوق الطبع محفوظة لدار القلم، 2004 .

15 محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، دراسة فنية تاريخية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994.

16 مصطفى عبد الشافي، ملامح من عالمهم القصصي، دراسات في القصة العربية القصيرة دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية ،(د ت).

17 محمود الشمرة ، أدباء معاصرون من الغرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (دت)،(دس).

18 محمود تيمور، فن القصص (دراسات في القصة و المسرح)، المطبعة النموذجية، ملتزم الطبع والنشر مكتبة الآداب و مطبعتها بالحماميزت ،(د ط)، (د ت).

19 محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)، سلسلة الرعاية للطفل (الكتاب الثاني)، كلية رياض الأطفال، الإسكندرية،2000 .

20 محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة،2000.

21 محمّد زغلول سلال، دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها –اتجاهاتها – أعلامها) ،منشأة المعارف بالإسكندرية، جلال حزى وشركاه، (د،ت).

22 محمّد حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة ،2008.

23 رشدي أحمد عبد الله طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية (النظرية و التطبيق)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2،2001 .

24 رافدة الحريري، التربية وحكايات الأطفال، دار الفكر ناشرون و موزعون، الأردن، ط1،2009.

25 سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج وتطبيقية ، دار السيرة ،الأردن، ط1،2006.

26 شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة،(1947-1985) منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق ،1997.

27 عبد الله الراكيبي، الأوراس في الشعر العربي ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر (د ط) ،1982.

28 عبد الفتاح أبو معّال ،أدب الأطفال "دراسة و تطبيق" ،دار النشر و التوزيع،عمان الأردن،ط2،1988.

29 عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1،2005.

30 عبد العزيز جادو، علم نفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية ، مصر (د،ط)،2001.

31 عيسى الشماس، أدب الأطفال بين الثقافة والتربية، مطابع وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 2004، ص 57.

32 فوزي عيسى، أدب الأطفال (الشعر- مسرح الطفل -القصة -الأناشيد)،دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ،الإسكندرية ،2008.

33 هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة بالاشتراك مع دار الثقافة العامة ،ببغداد،1977.

*** الرّسائل الأكاديمية:**

01- ميلود شنوفي ، أدب الأطفال في النقد العربي المعاصر، دراسة بعض النتائج، رسالة لنيل الماجيستير في الأدب العربي ،جامعة الجزائر ،2000.

**المعاجم و القواميس:**

01- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة الوطنية العربية للناشرين المتحدين التعاضدية العلمية للطباعة والنشر صفاقة الجمهورية التونسية، عدد 1،1986، الثلاثية الأولى 1988.

02- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية بيروت،لبنان ،الجزء1،ط2-1419-1999.

03- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، سوسيريس-الدار البيضاء المغرب ،ط1-1405-1985.

04- عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط2،1984.

*** المجلات:**

01- ياسر نصر ،كيف تصنع طفلاً متميزا؟ منتدى مجلة الابتسامة،ط 1،جميع الحقوق محفوظة في مصر والعالم لمؤسسة بداية ،لبنان، القاهرة 1423/2011ه.

www. ibtesama.com

02- تر. ريما السدحان، تأثير المدرة في تكوين شخصية الطفل، عالم الأسرة، أمومة وطفولة، مجلة أون لاين،جميع الحقوق محفوظة، 2012، 2014 www.lahaonline.com . 2014-2002

03- أدب الأطفال ، مدخل إلى التربية الإبداعية، جامعة أم القرى.pdf

# الملاحق

إن هذا الاستبيان هو عبارة عن أسئلة موجهة إلى معلمي المرحلة الابتدائية ،و الهدف منه الإلمام بمعلومات لاستكمال بحثنا هذا المتمثل في تخرجنا للما ستر 02 و الموسوم ،"فعالية القصة القصيرة في تكوين شخصية الطفل في الجزائر"الطور الابتدائي أنموذجا".ولهذا نرجو منكم أن تجيبوا على الأسئلة التي يحويها هذا الاستبيان و لكم منّا جزيل الشكر.

**أ- المحور الأول:أسئلة متعلقة بالجانب التربوي والنّفسي للطفل .**

1-هل تقوم بتحضير القصة قبل عرضها؟

.....

2-كيف يكون انتباه التلاميذ أثناء إلقاء القصة؟

.....

3-ما هي الطريقة التي يفضلها التلاميذ أثناء إلقاء القصة أو عرضك لها؟هل:

أ-الإلقاء ☐ ب-القراءة ☐ ج-المزج بينهما ☐

4-هل هناك توفر للوسائل اللازمة أثناء سرد القصة؟"الصور،الرسومات الألعاب CD ".

.....

5-هل تناقش التلاميذ عقب الانتهاء من السرد؟

.....

6-هل هناك صعوبات في استوعاب الطفل للقصة لعدم توفر الوسائل؟

.....

7-هل هناك تجاوب من طرف التلاميذ؟

.....

8- هل هناك تفاعل بين التلاميذ و الأحداث أثناء سرد القصة؟

.....

9- ما هي أنواع القصص المبرمجة في الكتاب المدرسي؟

.....

10- هل هناك حذف في البرنامج الدراسي برمجت سابقا؟ و هل يخدم ذلك التلميذ؟

.....

11- هل تساهم القصة المدروسة في الكتاب المدرسي في تنمية شخصية الطفل ؟

.....

12- كيف تكون ردة فعل التلاميذ حيال نهاية القصة ؟

.....

13- هل يطرح التلاميذ أسئلة كثيرة أثناء سرد القصة ؟

.....

14- هل يقوم التلاميذ بتقمص شخصيات القصة ؟

.....

15- ما هي نوع الشخصيات التي يفضلها التلاميذ عادة في القصة؟

أ- أدمية ☐ ب- حيوانية ☐ ج- المزج بينهما ☐

16- كيف ترى تذوق الأطفال للأدب بصفة عامة والقصة بصفة خاصة؟

.....

**ب- المحور الثاني:أسئلة متعلقة بالجانب اللّغوي للطفل.**

1- هل تكلف التلاميذ بكتابة القصة؟

.....

2- هل يستعمل التلاميذ الأساليب و المفردات الواردة في القصص التي درسوها حين كتابتهم القصص؟

أ- نعم ☐ ب-لا ☐ ج-أحيانا ☐

3- هل يستخدمون الأساليب المجازية أثناء كتابة القصة؟

أ-نعم ☐ ب-لا ☐ ج-أحيانا ☐

4- هل يحترم التلاميذ عناصر بناء القصة أثناء الكتابة ؟

.....

5- هل تساهم القصة في إثراء الرصيد اللّغوي لدى الطفل ؟

.....

## فهرس الموضوعات

**إهـــــداء**

**كلمة شكر**

**مقدمة**.....أ- ب

**الفصل الأول: علاقة الأدب بالطفل**..... 06

1-1- تأثير الأدب في تكوين شخصية الطفل..... 07

1-2- مفهوم أدب الأطفال.....09

1-3- أهمية أدب الأطفال.....10

1-4- أهداف أدب الأطفال.....11

1-5- أنواع أدب الأطفال.....14

1-6- رواد أدب الأطفال.....18

**الفصل الثاني:القصة و الطفل**..... 25

* مدخل إلى القصة ..... 26

2-1- أنواع قصص الأطفال.....27

2-2- عوامل تأخر وظهور القصة القصيرة في الجزائر.....35

2-3- عناصر ومقوّمات بناء القصة..... 37

2-4- أهمية قصص الأطفال.....40

2-5- أهدافها التربوية..... 41

2-6- مضامين قصص الأطفال.....43

2-7- القصة كوسيلة لإشباع إحتياجات الطفل.....44

2-8- طريقة تدريس القصة .....45

2-9- أساليب تدريس القصة.....46

2-10- فن رواية القصة .....47

2-11- أهمية رواية القصة.....48

2-12- أهداف رواية القصة.....49

2-13- دور المدرسة في تكوين شخصية الطفل .....50

**الفصل الثالث: دور القصة في تنمية شخصية الطفل في الطور الابتدائي.....52**

3-1- تحليل نماذج قصصية من الكتاب المدرسي .....52-72

أ- تحليل قصة "من رأفة الفقراء"للصف الخامس ابتدائي.....53

ب- تحليل قصة "الحيتان الثلاثة"للصف الخامس ابتدائي.....60

ج- تحليل قصة "الأصدقاء الثلاثة"للصف الخامس ابتدائي.....67

3-2- دراسة ميدانية "استبيان".....73

الخاتمة ..... 88

قائمة المصادر و المراجع..... 91

الملاحق..... 97

فهرس الموضوعات..... 100-101